وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة الفلسفة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة بـــ:

الإشكال اللغوي عند نعوم تشومسكي

تحت إشراف الأستاذ:

براهيم احمد

إعداد الطالبتان:

جليل فاطمة

سلطان كريمة

السنة الجامعية: 2016 _2017

كلمة شكر وتقدير

بسم الله و الصلاة و السلام على رسول الله و التابعين و من ولاه أما بعد .

كل العبارات و الكلمات ،لا يمكن أن تنقل مدى امتناننا و شكرنا إلى كل من مد يدّ العون لنا و تشجيعنا سواء بالكلمة أو النصيحة أو الابتسامة ، بدون أن ننسى دور الوالدين الكريمين بدعواتهم لنا بالنجاح أطال الله في عمرهم و حفظهم من كل سوء كما لا يفوتنا أن نقدم شكرنا لكل

زميلاتنا من قريب و من بعيد ، فمكانتهم لا يمكن للحبر أن يصفها .

و الشكر الخاص و الحار إلى كل الأساتذة الكرام ، فهم خير قدوة لنا ، بنصائحهم و توجيهاتهم لنا

و على رأسهم الأستاذ المشرف " إبراهيم أحمد " الذي كان بمثابة قنديل أنار طريقنا و بالعلم

وجهنا و نشكره على دعمه المتواصل بدون كلل و لا ملل فتحياتي الخالصة له و لعائلته الفاضلة

و إلى كل الإداريين و العمال داخل الجامعة كل باسمه .

الإهداء

إلى كل من يقف أمام المعرفة بإجلال و يغترف من ينبوعها الصافي و لا يشبع

و إلى كل طالب علم ، مثابر ، لا يعرف التخصص و التقوقع بل الإلمام و التنوع

و في دروب العلم يستمتع و إلى أعلى الدرجات يرتفع .

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي الى من ملأ حياتي أملا وبهجة ... الى من أضاء طريق سعادتي الى درب الحب والحنان ... الى من علمني الصبر وبث في قلبي الشجاعة ... الى والدي العزيزين ابي عابد وامي مريم .

والى جميع افراد عائلتي وأخص بالذكر اخواني واخواتي وازواجهم وزوجاتهم ، والى البراعم الصغار عبد الرحمان ، العربي ،يانيس ،محمد اسلام ،ياسر زكريا ،زهرة ،رانيا فراح، بشرى .

والى جميع صديقاتي زهرة ، امال ،مريم ، وكذلك صديقتي التى ساندتني طوال طيلة البحث جليل فاطمة ودون ان انسى طلبة الفلسفة وكل الاساتذة المحترمين .

سلطان كريمة

مقدمة

اصبح الاهتمام باللغة سمة غالبة في الفلسفة المعاصرة ،ليس لان معاصرونا يعتبرونهم الاوائل في اكتشاف اللغة، فاللغة كانت لها مكانة مرموقة وتحتل رتبة الشرف لفرط الايمان بأن فهم الانسان لذاته ولعالمه يرتكز على اللغة ،التي تعبر عن هذا الفهم ثم ان علاقة اللغة بالفلسفة علاقة قديمة تعود على الاقل الى أفلاطون وقد تناول هذا في حواره قراطولسcratyle مشكلة علاقة الاشياء بالاسماء واكد ان الاسم يعكس المسمى وينبثق من طبيعته وان اختلفت الحروف و القاطع التي يسمعها الناس من لغة الى اخرى ،بمعنى ان الدال يملك القدرة على محاكاة المدلول والتعبير عنه ،فالعلاقة عضوية اذ ان الحرف و المقاطع تعبر عن صورة الاشياء وبالتالي فان اسماء الاشياء تنبثق من طبيعتها ،ثم كانت الثورة التي شهدها التفكير اللغوي منذ دي سوسير وحتى اليوم تكاد تكون الوحيدة من نوعها في تاريخ العلوم الانسانية ،فقد شهد القرن العشرين وفي السنوات القلائل تطور علم اللسانية من نوعها من حال تلمس الخطوات الاولى الى حال تاسيس المفاهيم الرئيسية وتشعب هذا العلم الى مدارس ونظريات لم تكتفي بقلب الدراسات اللغوية التقليدية ،بل تعدت ذلك الى العمل على تجديد الرؤى المنهجية في علوم وميادين اخرى مثل الانتروبولوجيا و التحليل النفسي وعلم الاجتماع و التحليل الادبي الى ما هنالك ،ولا يعود الفضل في ذلك الى مناهج هذا العلم الحديث وقوانينه فحسب بل كذلك الى كون اللغة وهي المادة اللسانية اساسا نتاجا فكريا وحضاريا مشتركا بين جميع البشر وصورة لما يمكن ان يكون عليه تصور الانسان لداخله سواء لنفسه او لمجتمعه، وهكذا نرى ان العلماء مختلفين في الاهتمامات والاختصاصات يلتفتون الى هذا العلم ويستوحون منه المناهج الجديدة والنظرة العلمية الصحيحة ،ومن ابرزهم نعوم تشومسكي على ضوء ما سبق التطرق اليه نطرح السؤال التالي :

فيما تتمثل الفلسفة اللغوية عند نعوم تشومسكي ؟؟ وماهي الاسس التي تقوم عليها ؟؟وما تعريفها وما هي أهم عناصرها؟؟

أما فيما يخص المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج التحليلي ذو الصبغة العلمية ،حيث قمنا بتحليل دراسة نعوم تشومسكي ورؤيته للغة انطلاقا من الفلسفات السابقة بحيث ادخل عليهاافكار جديدة ومتميزة عن الفلاسفة الذين سبقوه .

فيما يخص دافعنا الى اختيار هذا الموضوع بالذات كان وراء مجموعة من الاسباب ،كفضولنا لدراسة موضوع مغاير عن سابقيه وعنوان جديد لم يتم تناوله من قبل وبغية استكشاف المدى الذي وصلت اليه اللغة واهم التطورات الحاصلة فيها ،وباعتبارها انها اهم وسيلة للتواصل فهي التي تعكس المستوى الثقافي و العلمي للأمم كما ان دراسة مبحث اللغة فيه نوع من الصعوبة والتعقيد وعلى هذا الاساس تم اختياره لازالة الغموض، بالاضافة الى مجموعة من الاسباب كعدم تفريقنا لمفهوم اللغة وعلم اللغة وفلسفة اللغة ضف الى ذلك نلاحظ حتى انها لم تسلم من عواصف العولمة لان تشومسكي اراد تاسيس لغة واحدة للعالم بأكمله .

اما الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث ، صعوبة فهم نصوص الفيلسوف لذلك كان علينا الوقوف عندها للدراسة و التحليل ومن جانب اخر تعدد المراجع وصعوبة اختلاف اللغة بين المترجمين .

اما خطة البحث فقدمنا هيكلتها على النحو التالي فقد قسمناها الى ثلاث فصول، الفصل الاول الذي تمت عنونته بجينالوجيا وكرونولوجيا اللغة وقد ارتأينا أن نجزئه الى مبحثين فعنونا المبحث الاول بالتعريف الاشتقاقي والإيثمولوجي لمفهوم اللغة ،وتناولنا فيه عدة تعريفات للغة وذلك حسب اختلاف الفلاسفة وعلماء اللغة من القدماء والمحدثين وطرحنا مجموعة من المفاهيم اللغوية ،كتعريف اللسان ،الكلام ،علم اللغة ،النحو وفي المبحث الثاني فكان عنوانه تطور الاشكال اللغوي عبر العصور وقد تناولنا المعالم الاولى لظهور اللغة وذلك بالرجوع الى الفلسفة اليونانية والرومانية وفيما سبق الفلسفة الهندية واهم اعلامها وحتى وصولا الى الفلسفة الحديثة والى حين وصول مبحث اللغة

الى مرحلة بلغت فيها مكانة مرموقة في الفلسفة المعاصرة وفي القرن العشرين مع نعوم تشومسكي وعلماء اللغة اخرون .

اما الفصل الثاني يحمل عنوان تشومسكي ونظرية اللغة وقد احتوى على مبحثين اساسيين ، فالمبحث الاول عنوانه الفلسفة اللغوية عند تشومسكي باعتبار ان اللغة التي جاء بها تحتوي على مجموعة من الخصائص كتميزه بالنحو التوليدي التحويلي والذي يتسم بالطابع العلمي ،كما ان اللغة تشكلت نتيجة ظروف وعوامل ادت بها الى التطور والنمو لكي تصبح لغة عالمية ثم عرضنا المبحث الثاني لمفهوم النظرية التحويلية التوليدية ،وقمنا بتعريف التوليد وكذا التحويل المتعلق بالجمل .

اما عن الفصل الثالث المعنون بأهمية الفلسفة اللغوية عند تشومسكي وقد تطرقنا فيه لأهم الافكار التي طرحها في المجال اللغوي وتأثيرها سواء على الفلاسفة او علماء اللغة او حتى المجال العلمي ولأنه تميز بمحاولته لجعل اللغة موحدة بين كافة افراد البشر وتخضع للموضوعية والدقة وفي المبحث الثاني تناولنا أهم الانتقادات لفلسفته اللغوية والذين اكدوا على انه لم يأتي بتاتا بعلم لغة جديد وانما التطورات الحاصلة هي التي فرضت ظهورها وبقوة في الفلسفة المعاصرة .

وأخيرا نقدم خاتمة لهذا البحث الذي اعتمدنا في انجازه على المنهج التحليلي نظرا لطبيعة المضوع وقد تسنى لنا انجاز هذا البحث من خلال اعتمادنا على مجموعة من مصادر نعوم تشومسكي واخرون اضافة الى المراجع والموسوعات والمعاجم ، تمكنا من الاستفادة منها من أجل فهم الموضوع .

الفصل الاول

جينالوجيا و كرونولوجيا اللغة

المبحث الأول

التعريف الاشتقاقي والايثمولوجي لمفهوم اللغة

المبحث الثاني

تطور الإشكال اللغوي عبر العصور

المبحث الأول

التعريف الاشتقاقي والايثمولوجي لمفهوم اللغة

تمهيد:

لقد شكل مبحث اللغة عدة صعوبات حول تعريفه من طرف الفلاسفة و كذا علماء اللغة، فمنهم من ربطها برباط وثيق بالفكر ومنهم من اعتبرها وسيلة لتلبية الاغراض والتعبير عن المشاعر ومنهم من اعتبرها على انها الة سواء كان مع الفلاسفة العرب أمثال الجرجاني وابن جني وغيرهم او الفلاسفة الغربيين كدي سوسير، وديكارت وكذا مدرسة أكسفوردوآخرون وعليه وجب التساؤل الى اي مدى ساهمت الفلسفات السابقة حول اللغة في تطور فلسفة اللغة عند نعوم تشومسكي ؟

تعريف اللغة :LANGUAGE

للغة تعاريف عديدة وهي تخلف حسب وجهات نظر اللغويين والفلاسفة ويعرفها البعض على أنها «نسق من الارشادات والأصوات المتعارف على معناها للتعبير عن الفكر والتواصل بين الناس، بل أن اللغة توجد حيث يوجد العالم كما يقول هايدجر وحيث توجد اللغة تكون المشاركة في الشعور المشترك بالموافق بين الناس والمشاركة (في الشعور المشترك بالمواقف) في فهم الوجود مع الغير".[1]

إذن حسب هايدجر هناك ارتباط وثيق بين اللغة والتاريخ وأن التاريخ لم يوجد إلا لوجود اللغة فيحضروها وجود التاريخ «كما يرى أنطوان يابية (توفي 1936): أن اللغة linguisticsاللفظ الإفرنجي مشتق من اللفظ اللاتينيين lingua بمعنى اللسان وعلم اللسان يعني علم اللغة عنده وكتابة نقله إلى العربية مندور ونشره مع كتابة النقد المنهجي عند العرب نهضة مصر 431-467".[2]

وما قام به أنطوان هو أنه اعتبران علم اللسانيات نقصد به علم اللغويات وأن هذه الأجندة هي موضوع سابقتها.

«و اللغة منها العادي او الطبيعي ومنها الخاص او الوضعي و هي التي يخترعها الفلاسفة والعلماء لأغراض علمية وتسمي أيضا لغة صورية أو مثالية ويطلق عليها البعض إسم اللغة العلوم ويعرفها كارناب بلغة التقارير report أو لغة الحاضر protscol لأنها لغة معددة العبارات والمعاني كاللغة التي تستخدم في المحاضر والوثائق ويمكن أن تصاغ بها الحقائق العلمية التجريبية أو يسميها اللغة الظاهرية لأنها تقتصر على وصف الظواهر".[3]

[1]– المعجم الشامل المصطلحات الفلسفة دكتور عبد المنعم الحقي ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 36 ، 2000 ، ص707.

[2]– المعجم الفلسفي ، مراد وهبة ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ،القاهرة ،دط،1978،ص580.

[3]– معجم سبق ذكره ، المعجم الشامل المصطلحات الفلسفة ص 707.

يستطيع أن يفعل ذلك مهما يكن كاملا وظروف نشأته صوتية و هذا لا ينشأ عن نقص في أعضاء الحيونات لأنك تجد العقعق والببغاء سيتطيعان أن ينطقا بعض الألفاظ مثلنا».

وعليه فاللغة ليست مرتبطة بالأعضاء لأن هناك بعض الحيوانات تنطق كالإنسان تماما لكن بالرغم من ذلك إلا أنها لا يمكن أن تتكلم لصبورة متعلمة والمباشر«فهي غير قادرة مثلنا على الكلام يعني كلاما يشهد بأنهما يعيق ما تقول حين أن الناس الذين ولدوا صما بكما وحرموا الأعضاء التي سيستخدمها غيرهم للكلام كحرمان الحيوانات او أكثر فقد اعتادوا أن يخترعوا من تلقاء انفسهم إشارات يفهمها من يجد الفرصة الكافية لتعلم لغتهم لوجوده باستمرار معهم وهذا لا يدل على أن الحيوان أقل عقلا من الإنسان فحسب بل يدل على أنه لاعقل له البتة".[1]

ومن هنا يتوجب أن اللغة تخضع للنظام العقلي يتحكم في السير جريانها حتى تكون منظمة و لها أساس من القمة و المنطق « ولأننا نرى أن معرفة الكلام لا تستلزم إلا القليل من العقل (...) فيتوجب علينا إذن أن لا نخلط بين الكلام والحركات الطبيعية التي تدل على انفعالات التي يمكن للآلات أن، تقلدها كما تقلد الحيوانات ولا أن نعتقد مع بعض الأقدمين أن الحيوانات تتكلم وأن كنا لانفهم لغتها لأنه لو كان ذلك صحيحا لكان في استطاعتها أيضا مادام لها الكثير من الأعضاء المشابهة لأعضائنا ان نتفهم ما الذي يختلج في صدورها»[2].

تعريف مدرسة اكسفورد للغة:

ومن أهم المدارس المعاصرة التي تطرقت لموضوع اللغة ، نذكر «مدرسة أوكسفورد التحليلية بدراستها المتقصية للغة العادية وبنظرتها في استجلاء المعاني من السياق وذهب البعض إلى دراسة اللغة القائمة دراسة سنوية أي باعتبارها نظاما عضويا أو سنة لها نقصها الخاص الذي تعتمد فيه الأجزاء على بعضها البعض ولا يكون للكلمات معنى إلا من خلال الكل»[3].

وفي اطار هذا نجد ان اللغة بالنسبة له، هي كل متعامل وهي بمثابة واحدة أو عضو واحد يقوم بوظائفه في تكامل مستمر."

---

[1]– المعجم الفلسفي، مصطفى حسيبه، دارأسامة للنشر و التوزيع، عمان،2009،ص539.

[2] –المرجع نفسه، 539 .

[3]– مرجع نفسه ، ص 707.

أما عن «ليبنز: قسم اللغة الفلسفية ويعرفها بأنها لغة ذات خصائص عامة تستخدم الرموز بدلا من اللغة العادية ويمكن ان يتفاهم بها العلماء والمفكرون فيما بينهم وهي لذلك تتجاوز المحلية أي أنها لغة دولية ».[1]

اذن ما ذهب إليه ليبنز هو ان اللغة تتميز بمجموعة من الخصائص باستخدامها للعبارات الرمزية التي تحاول تقريب الفهم وتوضيح المعنى على ان اللغة العادية لا يمكنها فعل ذلك لأنها قاصدة .

وما توجه اليه "ديكارت وآخرون أنهم أرادوا صناعة اللغة من عناصر لفظية تطابق العناصر المنطقية الأفكار وكانت فكرة (لاسينيس) أساس تأليف للغة الاسبرانتو الدولية وإضافة توابع ذات معان محددة إليها لبيان وظيفة الكلمات في العلمية ".[2]

لقد أخذت اللغة عدة تعريفات عند العرب مع بعض نقاط التشابه فيما بينهم حيث عرفها «ابن جني» على انها أصوات بمعنى أنه يعطي للطبيعة الصوتية الأولوية في حدة اللغة، وهو بهذا قد أخرج الكتابة، وذلك دليل واضح على أن العلماء العرب حينما كانوا يدرسون اللغة يدرسونها وهي منطوقة ولم يدرسوها مكتوبة هذا مطابق لمرجعة نظر علم اللغة بمفهومه الحديث أيضا»[3].

وانطلاقا من تعريف ابن جني والذي قدمه نلاحظ أنه تأثر به العديد من اللغويين سواء عرب أو غرب فمنهم «تعريف اللغوي الألماني **همبولت** إذ يقول « اللغة جهاز عضوي ويجب معالجة على هذا الأساس» إذ هذا التعريف قد ساد الأوساط اللغوية في ق 19 وإن عضوية جهاز اللغة تنطق من انها –اللغة– الكلام تنحصر كلها في منحها للفكر مادة يعتمد عليها، بإزالتها الإبهام عما تتركه الأصوات المقطعة من أثر ثابت بإجبارها الذهن على أن تنظم جميع معانيها بانتظام الألفاظ المتعاقبة»[4].

[1] –مرجع نفسه ، ص 708.

[2] – المرجع نفسه، ص708.

[3] –تحسين عبدالرضا الوزان، الصوت و المعنى ، في الدرس اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث، دار دحلة، الأردن،ط1،2011،ص 19.

[4] –المرجع نفسه، ص 19.

وأيضا من أهم اللغويين الذين لهم نفس النظرة اللغوية نذكر «فرتزبوي » على أنها الجسم العضوي الحي »أن منحنى ربط اللغة بالفكر يكون قاصرا عن فهم اللغة ولو أن همبولت قد أقر بالطبيعة الصوتية»[1]

[1] – المرجع نفسه، ص 19.

ماهية اللغة العربية:

اللغة من أشد وظائف الانسان إنسانية وهي تعد من الخصائص التي كرم بها الله بني البشر، فالإنسان وحده هو القادر على استخدامها ونطقا وكتابتها، حتى يتحقق التواصل بين الأفراد والمجتمعات على اختلاف بيئاتهم، «فهي اذن أساس الحضارة البشرية، وتنتقل الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية بمختلف صورها عن طريقها وعن طريقها أيضا لا ينقطع الإنسان عن الحياة فهي تعينه على امتداد تاريخنا ليسهم في تشكيل فكر وثقافة وحياة الأجيال القادمة، وينقل لنا التاريخ أن ما نعرفه عن السائقين إنما وصلنا عن طريق اللغة وما كتب في أزمانهم، وهي المفتاح لفهم الكثير عن السلوك الخاص بالأفراد أو التفاعل بينهم وقد اهتم بعض الفلاسفة، وعلماء الخطابة واللغويين من أمثال أفلاطون وأرسطو باللغة والعلاقة بينهما وبين المجاز وبين المحاكاة ودلالة الكلمات والعادات اللفظية».[1]

حتى أن بعض الباحثين أقبل على ادخال الحاسبات الآلية إلى مجال الدراسة اللغوية، كما أن اللغة تدخل في معظم العلوم الإنسانية و هي مظهر من مظاهر السلوك الإنساني. «إن اللغة تتيح لنا دراسة الفكر والنتاج الفكري ولابد أن ندرس عملها في المجتمع فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم(والأغراض هي المعاني والدلالات التي يراد نقلها من متكلم إلى مسمع باستخدام الأصوات المنطوقة أو المكتوبة) كما قال ابن جني ولابد من توفير قدر من المعرفة عن طبيعة العقل البشري لكي تتكلم اللغة وتفهمها ونكتبها لأنها قائمة على أساس نسق من القواعد البنائية والتي تمكن تكلم أي لغة من أن يميز بين الجمل النحوية وسلاسل الكلمات غير المقيدة».[2]

1-« Langue : Orange Chaunu, allongé mobil, situé dans la cavité buccale et qui, chez l'homme, joue un rôle essentiel dans la déglatation, l gout et la parole.

2-système de signes verbaux propre à une communauté d'individus qui l'utilisent pour s'exprimer et communique notre eux : la langue anglais. La langue technique, langue maternelle langue écrite. Langue parlée. Langue morte. Langue vivante.

3-ce qui a la forme allongée et était d'une langue :

Langue de terre glaciaire. Langue de feu »[3].

[1] –خالد الزواوي، اكتساب و تنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية و التوزيع الإسكندرية، دط، سنة 2007 ص 14.

[2] – المرجع نفسه ص 15.

[3]-Richardson, montreal, dictionnaire encyclopédique, pour la maitre de la français la culture classique, pour la maitrise de la langue française de la culture classique et contemparine, larousse, canada, 1993, p : 889.

« Langue- langue : nom fém. 1 il m'a tire la langue digane rouge qui se trouve dans la bouche et aide à parler.

Expression : avoir la langue bien pendue être bavard

2-je sais parler deux langues étrangers : Langlais et l'allemand ensemble des mots qui permettent de s'exprimer et de communiquer »[1]

« Langue : [de la famille d langue] n1 ensemble d sans articles de signes écrits qui permettent de communique et d'exprimer des idées. Sylvie parle parfaitement de s'exprimer les gens sourdes et muets communiquent parle langage des signes ».[2]

« language : Faculté humaine de communique au moyen de signes vocaux ou de leur natation graphique (écriture) usage de cette faculté.

2-tout système de signes socialement codifie. Langage des sourds muets langages symbolique.

3-ensemble des sourds des moyens de communication que l'on observe chez certaines espé ces animales.

Le langage des abeilles, des dauphins.4-manière de s'exprimer propre à un ensemble social, à un individu etx…5- contenu de l'expression orale ou écrit. tenir le langage de la raison un langage subversif.6-

inform série d'instruction utilisant divers signes. Numérique et

alphabétique »[3]

« Langue :

1-ANAT torpschrnu, allongé et mobil, situé dans la cavité buccal et qui, chez l'homme, joue un rôle dans la déglutition, le gout et la

. Tirer la langue : la sortie de la bouche en signe de maquerie, etre dans une situation financière difficile.

2- Cet orange servant à la parole avoir avorté sa langue garder le silence, avoir la langue bien pendue : parler beaucoup avoir la langue top langue :ne pas savoir gardé un secret- mauvaise langue : personne qui médit, calomnie, diffamateur ». [4]

[1]-mon dictionnaire pour la grande ecoleclairs de polume p :72 soixante-douze.
[2]-lememe source p: 205.
[3]-jean-pierreméval,dictionnaire hachette, hachette like (2003) paris p : 905.
[4]-Je petit Larousse, larrousse 2009p :578

اللغة الطبيعية:" تشمل على جميع الإشارات والحركات والأصوات التقليدية والظواهر الجسدية، التي تصحب الانفعالات والأفكار وقد سميت طبيعية لأنها لم تنشا عن اتفاق مقصود او وضع صريح و اما اللغة الوضعية فهي الرموز والإشارات المتفق عليها كرموز الجبر والكيمياء واشارات الموسيقى وغيرها ".[1]

فاللغة تنقسم الى قسمين ":لغة وكلام حيث وصف اللغة بتعبير كفاية وقدرة ووصف الكلام بتعبير الاداء والكفاية هي القدرة التي تتكون لدى كل فرد من خلال تفاعله مع افراد المجتمع والتي تمكنه من التعبير عما يريد بجمل جديدة اي التي تمكنه من تكوين ما يريد من الجمل الجديدة في المناسبات المختلفة ويسمى تشومسكي هذه القدرة بالمعرفة اللغوية ويعتقد بان اهم مقومات هذه القدرة هي معرفة الفرد بالقواعد الصرفية النحوية التي تربط المفردات بعضها ببعض في الجمل.[2]

تعريف الدال :" هو رمز مشكل من وحدات صوتية يختلف عددها من كلمة لأخرى مثل (انشد، وناشد وشد وشدد) ويدخل الدال تحت النظام المادي في الدراسة اللغوية باعتبار الصوت له علاقة بالناحية الفيزيولوجية و الفيزيائية .

المدلول: هو فكرة او تصور ذهني او مضمون او محتوى الدال او الرمز المنطوق او المكتوب اي ان المدلول رمزها هو معناه و الدلالة هي العلاقة الموجودة بين الدال والمدلول والتي تختلف حسب السياق وتكون العلامة اي الكلمة او اللفظة هي الكل المركب بين الدال و المدلول اي ان العلاقة هي الوحدة اللغوية التي منها تركب الجمل.

كلمة السنكرونيك: مشتقة من "سين" الآتية من الإغريقية وتعني "مع"اي مع والكلمةالاخرى ومعناها التركيبي يقصد البنية كماهي موجودة ويستبعد الاهتمام بالزمن او التحول اي ان الدراسة السانكرونية تهتم بالأشياء في حالة سكونها وثباتها".[3]

فقه اللغة: "يختلف فقه اللغة عن علم اللغة بكونه يهدف في بحثه من خلال الشواهد اللغوية المكتوبة الى اعادة اكتشاف الماضي من وجهة نظر لغوية وكذلك من وجهة نظر الحقائق التاريخية و الاثرية و الفنية ايضا يتم فقه اللغة بانتقال النصوص وبصحتها وبانسجامها كما

[1]– لوغس، مجلة فلسفية سنوية محكمة، عبد القادر بودومة، العدد التجريبي افريل2011، تصدر عن دار الكنوز ،ص85.

[2]– ثائر احمد غباري، خالد محمد ابن شعيره، علم النفس اللغوي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الاردن،ط1، 2011،ص108.

[3]– المرجع سبق ذكره، المجلة الفلسفية، ص ص85–86.

يغني بتطورها عبر المراحل المختلفة للسان معين .

اللسان:"هو كل نظام او نسق للعلامات الصوتية المزدوجة الانباء والذي يخص مجموعة بشرية معينة ".[1]

النحو: "لابد لدارس النحو ان يدرك مفهوم النحو وان يحدده لان الاختلاف فيه يؤدي الى اختلاف في المسائل و المناهج النحوية وهو مفهوم متباين بين النحاة خلال العصور ، فعند سيبويه يشمل مباحث منها : التراكيب و الصرف و الاصوات وهو مفهوم شامل اخذ به الدرس النحوي الحديث وقد تابع سيبويه كثير من النحاة في هذا المفهوم الشامل نذكر منهم **الزمخشري** وابن مالك وغيرهم " .[2]

المرفوم": او الوحدة الصرفية هو اصغر وحدة لغوية لها معنى او وظيفة صرفية فيلغية من اللغات وهو الوحدة التقابلية الصغرى المجردة في النحو وهو موضوع الصرف وقد حل هذا المصطلح محل الكلمة(mot) و المرفوم هو البند الاول في الهرمية النحوية".[3]

المقبولية:"يحظى هذا المفهوم داخل النحو التوليدي بدور منهجي مهم ضمن تأسيس المعطيات التي تسمح بوصف كفاية الفاعل المتكلم اذ يستطيع هذا الأخير أن يقرن كل جملة بحكم حدسي يثمن من خلاله مدى مقبوليتها في الوقت الذي ترتبط فيه بعض الجمل بأحكام ثابتة ولا تتغير باستهداف الذات ولا حتى باستهداف ظروف التلفظ كما هو حال الجملتين حيث تعد الاولى جملة نحوية و الثانية غير نحوية.

الكفاية: يعرفها تشومسكي بوصفها تمثل مجموع القواعد التي تسمح للفاعل المتكلم داخلاي لسان وفهم كل او لا شيء غير جمل هذا اللسان فمثلا: يستطيع المتكلم اللسان الفرنسي انيدرك بان جملة من قبيل هي جملة من صميم لسانه وهذه في مقابل الاداء الذي يحيل الى افعال الكلام المنجزة فعليا من قبل الفاعلين المتكلمين".[4]

---

[1]– هيام كريدية، الالسنة الفروع والمبادئ والمصطلحات، جامعة ايكس ان بروفاست، لبنان، ط1، 2003،ص192.

[2]– حسن منديل حسن العكيلي ، التسيير النحوي المعاصر في ضوء الخلاف النحوي ، دار الدجلة ، الاردن ،ط1،2014،ص267.

[3]–اندريه مارتينه، وظيفة الالسنة وديناميتها، تر: نادر سراج، مركز الدراسات الوحدة العربية، لبنان، ديسمبر 2009،ص384.

[4]– ماري نوال غاري بريور،المصطلحات المفاتيح في اللسانيات ،تر:عبد القادر فهيم الشيباني ،الجزائر،ط 1، 2007،ص09.

الجملة:لم يحظ هذا المصطلح بتعريف فعلي في مجال اللسانيات الذي جعل منه تشومسكي أكسيوما، ويشير مصطلح الجملة الى عتبة الوصف لنسق اللسان وثمةقواعد يمكن من خلالها التنبا بكيفيات إرتباط الفونيمات لتأليف المورفيمات"[1].

[1]–المرجع نفسه ،ص80.

المبحث الثانـي

تطور الإشكال اللغوي عبر العصور

اللغة في الحضارة الصينية

لقد كانت اللغة قديما عبارة عن كتابات وما هدفت إليه الحضارة الصينية هو توحيد هذه الكتابة منذ الفين أو ثلاثة آلاف سنة فأوجدت ما يعرف بالمفاتيح و قد كان لها منهاج تعليمي وادوات للدراسة وجداول تضم إشارات اللغة والمعاجم وهذا ما أشار إليه روبنسROBINSإشارة سريعة في تلك الصفحات القليلة التي حوت الدراسة إجمالية لتاريخ علمROBINS اشارة سريعة في تلك الصفحات القليلة التي حوت الدراسة إجمالية لتاريخ علم اللغة [*].

« و لقد أحدثت بعض الأبحاث التحليلية في التفكير اللغوي الصيني اثرا ما في عهود متأخرة لنضرب مثلا على ذلك : فكرة المفتاح أو الإشارة الأساسية التي لعبت دورا كبيرا في علم الأثار المصرية ومن نشوئه و لقد ميز أيضا علم اللغة الناشئ (...) بين الكلمات المليئة والكلمات الخاوية و هدفه من استعمال هذه الألفاظ غير الملائمة أن يدرك الفارق الأساسي الذي يفصل بين فهارس المفردات غير المحدودة وفهارس الادوات اللغوية المحدودة".[1]

إذن هذا فيما بعض الحضارة الصينية أما بالنسبة للهنود ونظرتهم كيف كانت للغة فقد نسبوا اللغة على الالهة الذين سموا الأشياء بأسمائها وبين أولئك الذين حاولوا شرح الاصوات اللغوية بعوامل فيزيائية او فيزيولوجية (...) و ظهرت مشادة بين فريق يؤكد وجود علاقة متبادلة حتمية وطبيعية تربط بين الكلمة ومدلولها و فريق آخرمعارض لهذا الرأي يقول:

«لا يدرك معنى الكلمة إلا بمدلولها الاصطلاحي (...) ويضيف برایاکار"prablakara"وهو يلقن تلاميذه أن لا معنى للكلمة المنفردة إلا في العبارة ليكتمل معناها".[2]

ومن أهم أعلام المدرسة الهندية القديمة و الذين اثنى عليهم الفلاسفة المحدثين "حيث يقول لومفيد: يعد **باينتني** معلما من أعظم معالم الذكاء الإنساني، وذلك لأنه قدم عرضا شاملا ودقيقا للقواعد الصرفية والنحوية للغة السنسكريتية بوصفها من أقدم لغات الاسرة الهندو اروبية ، ويقول:روبنز "إن هذه القواعد ليست قواعد عادية ، يمكن أن تكون عالمية

[1]– جورج مونين، تاريخ علم اللغة ، منذ نشأتها حتى القرن العشرين، تر : بدر الدين القاسم، مطبعة جامعة دمشق، د ط، 1972، ص 61.

[2]–المرجع نفسه، ص ص 68–69.

وربما يجب وصفها بشكل أفضل على أنها صرف توليدي للغة السنسكريتية ويبدوا أن هذا الوصف الذي قدَمه له ما يبرره ذلك أنه قدَم هذه القواعد في تعابير قصيرة ".[1]

وخير مثال على ذلك " الاقوال المأثورة في مضمونها تعريفات ووصف لعمليات صياغة الكلمة ، وقد أطلق على هذه القواعد أو الخيوط (السوترة)وقد علَق أحد العلماء على هذا الاقتصاد في صياغة القواعد ، وأن توفير نصف طول صائت قصير في صياغة قاعدة قواعدية كان يعني للقواعدي ما يعنيه ميلاد طفل وربما يكون هذا الولوع بالاقتصاد ثمرة ومحصلة لنمط المعرفة الذي استوعبته الثقافة الشفوية والحفظ عن ظهر قلب في تلك المرحلة التاريخية غير أن هذه القواعد في شكلها كما قدَمها بانتيني غير صالحة للتدريس" [2] وهذا يستدعي ويتطلب الجهد الذهني والفكري لإمكانية تقديم الشروح والتوضيح وهذا الدافع الذي أدى بإتنجالي إلى شرحها في كتابه (المهابهاصهيا) أو التعليق الكبير وفي الدراسات النحوية التي قدمها الهنود أوضحوا على أن الكلمة تنقسم الى أسماء وأفعال متصرفة وإضافة الى أدوات الربط كحروف الجر والنصب والجزم ومن شروط بناء جملة يجب توفر عناصر: إمكانية التوقع المتبادل والمناسبة الدلالية والتجاوز في الزمان كما بيَنوا انقسام الفعل الى ماضي وحاضر ومستقبل، وعرَفوا المفرد والمثنى والجمع منذ عصر مبكر بالمقابل كان التقسيم ثنائي للكلمة فهو لم يذكر إلا الفعل في الدائرة الاولى أما الدائرة الثنائية جعل فيها ما ليس بفعل كالأسماء والحروف بالإضافة إلى مفهوم الصفر اللغوي الذي تتمايز الوحدات النحوية يأتي في مقدمة ما أبدعه بانيني للفكر اللساني عامة" .[3]

ومن المؤكد أن أصداؤه لاتزال الى يومنا في دراسات البنيويين،فجنس الفعل مثلا يتحدد فيلغتنا بأحد امرين بناء التأنيث او خلوه منها،"كما اهتدى التفكير الهندي في النحو إلى نوع من الكلمات،حيث كان يجمع بين الخصائص الفعلية والاسمية وهو مايقابل عندنا "اسم الفاعل" هذا بالنسبة الى النحو كما لم يبدي الهنود أهمية بالدراسة المعجمية والظاهر ان الخوف على نطاق السنسكرتية كان اكثر وأقوى درجة من الخوف على عدم فهمها ولكونها

[1]– المرجع نفسه،ص36.

[2]– المرجع نفسه،ص36.

[3]– المرجع نفسه،ص36.

لغة فئة معينة وليست لغة عامة الشعب مما يكون بين الاستعمال اليومي واضحا لشروح غوامض لغة ما".[1]

ولعل أولى الاعمال القليلة في هذا المجال معجم معاني هو "الاماراكوز" وقد" اشار محمود حاب الرب في كتابه "علم اللغة نشأته وتطوره"الى وجود معجم مهم ظهر حوالي القرن 11 ميلاديا ومما يرتبط بالجانب الدلالي العلاقة بين اللفظ و المعنى فمن الهنود من ذهب الى وجوب الفصل بينهما على طرفي نقيض ومنهم من رأى ضرورة المطابقة وعدم الفصل وتحتوي وجهتين لحقيقة واحدة ، فاحدهما ضروري للأخر كما نرى اخرين أغرتهم المحاكاة الصوتية والرمزية اللغوية بالتأكيد على الطبيعة الفطرية للغة في مقابل القائلين بعرفيتها خضوعا لمبدأ المواضعة البشرية ".[2]

وبالنسبة الى نشأة اللغة "سرعان ما تحقق علماء الهنود من الدور المحدود جدا الذي يمكن أن يقوم به عامل المحاكاة الطبيعية في اللغة وأن العلاقة العرفية ومبدأ التواضع الاجتماعي هما حدي العلاقة النموذجية في بروز اللغة وتطورها ويبدوا أن هذا الموقف أسس على نموذج اعتباطية العلاقة بين اللفظ ومعناه ضف الى ذلك تلمس الهنود في اللغة طبيعتها الخلاقة في التعبير عن المعاني اللامتناهية انطلاقا من مصادر محدودة ".[3]

كما أن المعاني التي تتخذها اللفظة الواحدة كثيرة بالنظر الى تعدد السياقات التي ترد فيها تلك اللفظة أو غيرها " أما إذا طالعت اراءهم في قضية أولية للكلمة في مقابل أولية الجملة وإرتباطها بالمعنى إذ ذهب البعض الى أن الكلمة هي أصغر وحدة دالة في اللغة ويذهب اخرون وفي مقدمتهم اللغوي الشهير (بها ترهاري) مؤلف(الفاكيابيديا) الى أن الجملة هي الوحدة الدلالية الدنيا في اللغة بوصفها قولا غير قابل للتجزئة دلاليا، فجملة مثل:أجلب وقواقا من الغابة،لا يمكن أن تفهم من خلال الكلمات وهي منفصلة بل وهي متضامة مركبة وفق هذه العلاقات النحوية"[4].

[1]– المرجع نفسه،ص37.

[2]–المرجع نفسه،ص37.

[3]– المرجع نفسه،ص37.

[4]– المرجع السابق،ص38.

كما ناقش الهنود الفروق الكائنة بين اللغة والكلام في نظرية (السبهوط) مميزين بين ما هو حدث فعلي و تحقق فردي، وبين ماهو حدث فعلي وتحقق فردي ،وبين ماهو موجود دائما غير متجسد على مستوى الفرد الواحد.[1]

اللغة عند اليونان:

المعرفة اللسانية عند اليونان كانت مقتصرة على معرفة الكتابة والخط وأصبحت هذه الفكرة ممتدة الى عصر ارسطو اما لنظر في اللغة فقد بدأ مع سقراط والبلاغيين الأوائل ان كانت المعلومات قليلة وغير مباشرة وأبرز قضايا فلسفية خصصها أفلاطون في محاورة كراتيوس وحوالي القرن الثالث قبل الميلاد المدرسة الرواقية وقد تميزت في البلاغة والفلسفة واللغة وكان منهجهم الجدلي مبني على اللغة ذاتها كما ميزوا بين الصيغة والمعنى وهذا ما ذهب إليه دي سوسير حديثا».[2]

ضف إلى ذلك «موقف أبيقور (341-370) الذي اعتقد أن صيغ الكلمات قد نشأه بشكل طبيعي في حين يتم الموقف الطبيعي الأبيقوريون والرواقيون أما أفلاطون فقد حاول التميز بين أنواع الفونيمات هي الصوائت في المقابل الصوامت و قد ركز اليونانيون جهودهم النحوية على اللغة المكتوبة التي اعتمدها المؤلفون الكلاسيكيون فبروتاغوراس 75 ق م اهتم لفئة الاسم كجنس في اللغة اليونانية على عكس أفلاطون في تقسيمه للمكونات كالمكون الأساسي و المكون الفعلي".[3]

ولم يقف أرسطو عند هذا الحد بل أضاف عنصر ثالث وهو السند السموي وهو ما عرف لاحقا بالرابط والأداة والضمير وتميزت الجملة بالتعبير عن فكرة تامة فهي تبدأ من الاسم ثم (البارتيسبل) فهو قسم يشترك في ملامح الفعل والاسم ثم الاداة ثم حرف الجر ثم الظرف والرابطة والتي تربط بين أجزاء الحديث معا و يملأ الفجوات في تفسيره»[4]

---

[1]– بتصرف.

[2]–نعمان بوقرة، مرجع سبق ذكره، ص 40.

[3]–المرجع نفسه ص 41.

[4]– المرجع نفسه ،ص 42.

وكذا باعتبارها فلسفة عامة انطلقت منها اللسانيات الحديثة ، وقد تم التفريق والتمييز في اللغة بين الصيغة و المعنى وهو تمييز يشبه ما ذهب إليه دي سوسير حديثا كما فرق بين الدال والمدلول و العلاقة بينهما".[1]

وما تبيَن هو تركيزهم في الاسئلة حول نشأة اللغة إذ نجد الطبيعة في مقابل العرف من جهة والاطراد والقياس في مقابل الشذوذ "ففيما يخص الوجهة التي ذهبت الى أن النشأة الطبيعية للغة قد اعتمدت على فكرة المحاكاة الصوتية وكذا البحث عن الأصل الطبيعي للكلمات التي لعبت بها يد الزمن ،أما العرفيون فقد ذهبوا الى كفاءة اللغة وقدرتها على التعبير والتحول في اطار المجتمع بشكل عادي لا يحتاج الى تأويل، وقد ذكر أرسطو أن اللغة نتاج العرف مادامت الاسماء لا تنشأ بشكل طبيعي ونجد موقفا وسطيا يجمع بين هذين الرأيين هو موقف **أبيقور** الذي إعتمد أن صيغ الكلمات قد نشأت بشكل طبيعي ثم تغيرت بالعرف".[2]

علاوة على ذلك "عني الإغريق كذلك بموضوع الايثملوجيا ' علم الإشتقاق' وبالغ بعضهم في استخراج جذور وأصول الكلمات الإغريقية الى درجة تدفع للسخرية وفي ذات الاطار عالجوا بشيء يشبه الدقة العلمية الحديثة الوحدات الفونولوجية كالمقطع والفونيم وارتكز وصفهم على ابجديتهم الخاصة في حين أهملوا اللغات الاخرى اهمالهم للشعوب الناطقة بها والمثير في دراستهم الصوتية تعرفهم على الفروق الصوتية بين أصوات لغتهم أو ما يعرف اليوم بالأيقونات وأشاروا الى العلاقات الصوتية المؤلفة لأجزاء الكلام" .[3]

وفي القواعد ركز اليونانيون جهودهم النحوية على" اللغة المكتوبة التي اعتمدها المؤلفون الكلاسيكيون في العصر الإتيكي ، ويمكن أن نقول أن جهودهم الصرفية كانت تأسيسا للجهود النحوية التي تأخرت زمنيا بالنسبة الأولى بحوالي قرنين من الزمن من ذلك أن العناية الاولى كانت بالكلمة بوصفها كيانا مفردا ، رغم وجود جهود فردية متقطعة عنيت بمعالجة الفئات النحوية كمعالجة بروتاجوراس لفئة الاسم كجنس في اللغة اليونانية وفي مستوى الجملة يقابلنا تقسيم أفلاطون لمكوناتها ".[4]

---

[1]– المرجع نفسه،ص 43.

[2]– المرجع نفسه،ص43.

[3]– المرجع نفسه،ص44.

[4]– المرجع نفسه ،ص45.

وهي المكون الأسمى والمكون الفعلي وأضاف ارسطو نوعا ثالثا هو السند السموي او ما يعرف لاحقا بالرابط و الاداة و الضمير".

والحق أن هذا التقسيم المنطقي للعبارة (أو القضية) هو" التقسيم نفسه الذي تحيل الجملة عندهم الى عناصرها الاساسية المتمثلة في الكلمات، وما يمكن قوله بوجه خاص أن الرواقيين هم أول من وضح النظام الأرسطي لتصنيف الكلمات والفئات النحوية التي وضعها أرسطو توضيحا أكبر في اتجاهين ينحوا الاول الى توسيع أنواع والثاني الى تقديم التعريفات الدقيقة للفئات النحوية حتى اعتبرهم العلماء المحدثون المؤسسيين الفعليين للقواعد في الفكر الاغريقي القديم والاروبي ".[1]

وقد تميزت أبحاثهم التي توصلوا إليها بالابداع في حقل القواعد الى درجة متقدمة،فمثلا ينسب إليهم مصطلح بمدلوله الحديث الذي يمثل الاوضاع الصرفية للكلمات في الجملة أو التغير القواعدي".[2]

اللغة عند المصريون: قد ظهرت نظريات عند المصريين حول اللغة «أن الكلمات تحاكي اصوات الطبيعة و هناك نظريات بيولوجية افترضت ان اللغة قد انحدرت شيء فشيئا فالأصوات التعبيرية الناجمة عن انفعالات الحيوان و الإنسان أي أن اللغة قد نشأة من تقليد الصيحات أو الضجة الطبيعية و هناك بعض النظريات التي ترى أن اللغة فطرية في حين آخرون يرونها مكتسبة وهناك نظريات لاهوتية التي ترى أن اللغة هبة من عند الله »[3]

وكان لهم مجموعة من الكتب حول اللغة ففي كتاب **لهم** أوضحوا أن «الأطفال هم أولاد البشر أعدوا بالوراثة للنطق ووهبتهم الطبيعة احساسا داخليا باللغة ظهر علم اللغة التاريخي حوالي (1816–1820) فكانوا يأخذون بالنظرية الدينية التي تحدد وجود الإنسان على السطح فان علماء اللغة انذاك الوصول إلى الالف الثالث معنى اقترابهم من أصول اللغة".[4]وفي الواقع فإن علم الاثار الفرعونية قد ضم بعض مشاهير فقهاء اللغة تشهد لهم أثارهم العلمية منذ قرن و نصف فقد استطاعوا أن يحرروا في مؤلفاتهم عديدا من المواضيع

[1]–المرجع نفسه،ص46.

[2]–بتصرف.

[3]– المرجع نفسه ص ص 32، 36.

[4]-المرجع نفسه ص 36.

واعتبروا أن اللغة جزء من النشاط الذهني بالإضافة إلى ظهور الوثائق و الظواهر التي ساهمت في تدوين اللغة و ظهور الحكم و الكتابات و الترجمات.

وما عرف عندهم الكتابة الهيروغليفية التي تدون على حياتهم حيث في قولهم «إن اختراع الكتابة أدى بالبداية إلى التفكير في طبيعة اللغة لأن هذه التقنية أبرزت عناصر اللغة الشفهية التي فصلت عبارتها على الأقل إن لم تفصل مفرداتها » [1].

-اللسانيات الحديثة :

لقد لقب دي سوسير بأن اللسانيات الحديثة فبفضله أصبحت دراسة اللغة تتم وفق منهج علمي وصفي يتوخى الشمول و الثقة وعدم التناقص وقد أبرز **اوغست كونت** « في كتابة (روح الإيجابية) أن الإنسان الحقيقي لا وجود له إنما الموجود هو الإنسانية وهذا في ظل ظهور الاتجاهات في التحليل العلمي للظواهر الاجتماعية وبصفة خاصة الاحداث الاقتصادية و أعطى أهمية للمجتمع على الفرد أن الإنسان هو وليد الاجتماع و العمران وقد ميز دي سوسير بين اللغة و الكلام »[2].

واعتبر كمسابقة ان اللغة في حقيقتها نظام اجتماعي في حين أن الكلام هو الأداء الفردي الذي يتحقق من خلال هذا النظام و أن الصلة بينهما هي عين الصلة بين الجوهري الذي هو اللغة و العرضي الذي هو الكلام كما ميز بين الدال و المدلول و طبيعة العلامة اللغوية والتي هي الذات طبيعية مركبة من الشكل العوني الذي يشير إلى المعنى هو الدال والمعنى نفسه وهو المدلول و هو معارض الاعتقاد القديم ان اللغة قائمة على أساس طبيعي»[3]

ومن المسائل التي تطرق إليها دي سوسير كذلك « علاقة اللغة بالفكر فهو يرى ان الفكر ليس سوى كتلة عديمة الشكل و أن العلاقة بينهما علاقة اعتباطية ويمكن تحليل اللغة لفرعين من المقاربة 1- المقاربة الآونة أو التزامنية وتعني وصف الحالة القائمة للغة 2- المقاربة التعاقبية تهتم بالظواهر اللغوية الغير مختزنة في الوعي اللساني لهؤلاء المتكلمين ويطلق اللسانيون عليه بالمنهج الوصفي أو البنيوي» [4]

---

[1]- المرجع نفسه ص 42.

[2]- المرجع نفسه ص 76.

[3]- المرجع نفسه ص 80.

4- المرجع نفسه ص 81.

خلاصة :

نستخلص من خلال ما تطرقنا اليه ان مشكلة نظرية اللغة كانت موضوع نقاش الفلسفات التي درستها تاريخيا بحيث ارتأت كل منهم حسب ظروف مجتمعه وهذا اثر في نعوم تشومسكي الذي كان ناقد لفلسفات اللغوية والتي لم تقدم خدمة للمجتمع بتوحيد ارائه بحيث يرى ان تشكل اللغة يكون قائم على كلمة واحدة واتحاد رأي واحد تسوده العلمية اين تنزاح فيه فكرة الاختلاف التعدد.

الفصل الثانـي

فلسفة اللغة عند نعوم تشومسكي

المبحث الأول:

تشومسكي وفلسفة اللغة

المبحث الثاني :

النظرية التوليدية التحويلية

المبحث الاول:

تشومسكي وفلسفة اللغة

تمهيد:

تمثل نظرية اللغة اهم مبحث في بناء مجتمع منظم نظرا لكونها وسيلة تواصل هامة تخضع للتطور وهي قابلة للتغير فقديما كان التواصل عن طريق دخان النيران وغيرها لكن بمرور الوقت اصبحت اللغة تعبر عن كل الرموز والإشارات التي يمكن للإنسان التعبير عنها ،وبما ان اللغة كانت تنموا تتطور عبر العصور فكذا القواعد والنحو اخذت طابع العصر الذي وجدت فيه ،فنعوم تشومسكي بحث في اصل اللغة ودرسها دراسة بحتة بحيث عمل في اعادة النظر في نظرية اللغة التي كانت سائدة عبر التاريخ ،اذن ما هي اهم الاسس و الطرق التي ارتكز عليها في مبحثه حول اللغة ؟؟.

تعريف تشومسكي : إسمه الكامل أفرام نعوم شومسكي avram noam chomsky وهو لساني أمريكي من عائلة روسية إسرائيلية متطرفة في أفكارها السياسية ، ولد في فلاديفيا بالوم أ في 07 ديسمبر 1928 ويعد عالم لغة وفيلسوف ومأرخ وناشط سياسي وعالم إدراكي ،وعالم منطق أمريكي ألف أكثر من مائة كتاب ، تم الاستشهاد به كمرجع أكثر من اي عالم حي خلال الفترة ما بين (1980-1992)"[1]

ونظرا لأهميته العلمية صنف بالمرتبة الثامنة لأكثر المراجع التي يتم الاستشهاد بها على الاطلاق وصوت له كأبرز مثقفي العالم في استطلاع للرأي العام عام 2005 ويوصف بأنه أبو علم اللسانيات المعاصرة ،حيث أسس نظرية النحو التوليدي التي تعتبر أهم إسهام في مجال اللسانيات في القرن العشرين ، ويعد شخصية رئيسية في الفلسفة التحليلية وقد تابع دراسته بجامعة سلوفانيا ".[2]

ومن أهم التخصصات التي اشتغل عليها " الفلسفة ،الرياضيات ، اللسانيات وحصل على الماجستير في علم الفونيمات الصرفي للعبرية الحديثة ، وضع الدكتوراه عام 1955 وانظم لهيئة تدريس معهد "مساتشوستس للتقنية وعين عام 1961 أستاذ في قسم اللغات الحديثة واللسانيات وعام 1976 حصل على الاستاذية الفخرية للغات الحديثة وفي عام 2010 كان قد درس في المعهد لمدة 55 عاما متواصلا " .[3]

وهذا ما يجعلنا نشير الى أهميته وبراعته في مجلات مختلفة المواضيع و المناهج كالرياضيات التي تتميز بكونها رمزية ، وبين اللسانيات التي تميزها الحروف و الجمل فهي بعيدة كل البعد عنها ،إلا أنه استطاع أن يدمج بين المجال الادبي و المجال العلمي بأسلوب تحليلي مميز عن سابقيه.

[1] – أحمد مومن ،اللسانيات النشاة والتطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2 ،2005، ص 202.

[2] –المرجع نفسه ،ص202.

[3]– المرجع نفسه ،ص202.

واحتل مكانة مرموقة بين اعلام اللغة "وقد كان مناهض للحكومات الامريكية وسياستها الخارجية الاستعمارية القائمة على الظلم والقمع والاضطهاد واستغلال الغير من اجل فرض النموذج الامريكي على العالم وله مجموعة من الاصدارات ففي 1954 اصدر كتابه "بناءات التركيبات اللغوية وكان فاتحا جديدا وثورة في عالم الدراسات اللغوية حيث ركز على قواعد اللغة "[1] وقام بتحويلها الى نظرية صورية ذات قوة مؤثرة ويعتبر تشومسكي أن اللغة هي مجرد الة تقوم بصياغة العبارات اللغوية لذلك يجب تعريف بقواعد النحو والنوع الوحيد من النحو الذي يخضع للقدرات الانسانية هو النحو الذي يقوم على اساس البناء والتركيب العميق مع مجموعة من القواعد التحويلية التي تنتج عنها في البناءات الفوقية ، لكن لابد للرجوع الى التفرقة التي قام بها دي سوسير بين الكلام واللغة وهي الاساس الذي قامت عليه البنيوية ".

" وعليه فالنحو التوليدي أو التحويلي ليس بنظرية علمية وحسب بل يمتد الى ثناياها ويكمن بين طيات اللغة بالإضافة الى مساعدته في صناعة نظام من القواعد الصالحة للتطبيق على الجمل في اللغات كلها ".[2]

وهذا النظام حسبه يفوق نظام تحليل اللغة في ضوء مناهج النظر في علم اللغة البنيوي لما يتميز به من قصور لأنه ببساطة شديدة ،إذا اردت ان تعرف لغة ما فعليك معرفة نحوها وقد تأثر تشومسكي بفلاسفة عقلانيين كأمثال ديكارت ،أين ظهرت النزعة العقلية في نظريته محاولا بذلك إضفاء الطابع العلمي عليها " فقد توصل في كتابه "البنى التركيبية "الى تعريف اللغة قائلا: من الان فصاعدا ساعد اللغة مجموعة متناهية من العناصر وكل اللغات الطبيعية في شكليها المنطوق والمكتوب هي لغات بهذا المعنى".[3]

[1] .– ابراهيم مصطفى ابراهيم ، فلسفة اللغة ،نشأتها ...تطورها ...أبرز أعلامها ، دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،دط،2008،ص270.

[2] –المرجع نفسه ،ص271.

[3] –المرجع نفسه ص271.

لان كل لغة تحتوي على حروف معينة ويقصد بها معرفة قواعدها وقوانينها فهو يعتبرها بمثابة الركيزة التي يبنى عليها البيت.

فنحن نرى أنه اعتمد في تحليله هذا على مثال البيت نظرا لنفس التركيبة ، فالبيت يعتمد على مجموعة من المواد فكذا اللغة تعتمد على مجموعة من الجمل و كيفية تركيبها وبنائها ، التي بدونها يتعذر قيامها أو يصبح بناءا هشا وضعيفا وعلى شفا حفرة من الانهيار" وقد ذكر في كتابه (اللغة والعقل) عام 1968 أن تحليله للقدرات اللغوية في اي لغة التي استخدم فيها بناءات عقلية مجردة يمكن تعميمها لكي تصبح وجهة نظر مقبولة لدراسة العمليات العقلية الانسانية وكانت هذه النظرية بمثابة الامل الذي نتج عنه تطور الذكاء الاصطناعي وأصبحت هي العتبة الفارقة بين علم الكمبيوتر وعلم النفس ".[1]

وبصفة عامة وبعد إنشغالات وإهتمامات تشومسكي التقليدية الخاصة باللغة الانسانية أي الملكة اللغوية فإن الهدف هو الكشف عن المباديء الكبرى التي تختفي خلف أنحاء كل اللغات بغية الحصول على معرفة أعمق للطبيعة اكثر عمقا للغة والفكر الإنساني ويعد المنظور اللساني الإحيائي ، هو الملكة اللغوية (عضو من الجسد) وواحدة من العديد من المكونات الفرعية للنظام العضوي ، المتفاعل في حياته العادية (...) وبالتالي اللغة بوصفها الحالة الاولى للملكة اللغوية أي لغة داخلية " .[2]

وقد اختار تشومسكي فرضية طبيعية كغيره من الذين فضلوا الانطلاق في تفكيرهم من الطبيعة الإنسانية والتي مفادها أن الذهن البشري نسجت في خلاياه علوم اولية غريزية بواسطتها تتنظم معطيات الواقع .

ومن ثم "تؤول التجربة ويتأتى الاكتساب وذلك المخزون من العلوم المطبوعة خلفه في الخلايا العقلية ،يخضع لقانون الوراثة إذ ينتقل من دماغ السلف الى الخلف بموروثات عضوية وهي مجموع العوامل الوراثية التي تثبت نوعا ما على خلقية (...) ومعلوم أن

[1] –المرجع نفسه ،ص378.

[2]– نعوم تشومسكي ،اللسانيات التوليدية من التفسير الى ما وراء التفسير ، تر : محمد الرحالي ، الكتاب الجديد المتحدة، ط1 ،2013، ص125.

فرضية العمل الطبيعية تتشكل في نظرية اللسانيات الكلية من ثنائية القدرة والانجاز التالية: فالقدرة تصدق على خصائص الطور الأول الذي يمثل في تصور تشومسكي وغيره من الطبيعيين الهبة المشتركة بين جميع الاطفال ساعة الولادة وهي الملكة اللغوية".[1]

اما فيما يخص "الانجاز اللغوي فيتناول خصائص الطور النهائي حيث استقر نمو القدرة اللغوية واكتمل نضجها ،إذن يؤسس تشومسكي نظريته للنحو الكلي على هذه الثنائية ليستقيم له مكان الانطلاق من دراسة خصائص الطور النهائي كما هو محقق في إحدى اللغات كالانجليزية مثلا ، فالتوصل الى معرفة خصائص الطور الاول اي الهبة المشتركة او المعارف التي تنطبع في ذهن كل جنين خلال نموه وهو في بطن أمه " .[2]

وقد تطرق تشومسكي الى تصور علم اللغة الديكارتي الذي يرى الجانب الخلاق على انه اهم جانب تحتويه ووجد تعبيرا مناسبا له عند همبولت وهي ان اللغة طاقة ابداعية اكثر من كونها اداة وعلى انها توليد اكثر من كونها مولدة ويعرف شكل اللغة على انه نظام توليدي للقواعد والمبادئ محدد وغير محدد كما يهيأ الوسائل و المعدات لعدد غير محدود من الافعال الخلاقة التي تعرض الاستعمال اللغوي العادي .

وعليه " تكمن الخاصية الاساسية للغة باستطاعتها على توجيه الياتها المحدودة على نحو غير محدود على اجراء استعمال غير محدود من وسائل محدودة وفي ذلك تحديد الجوهر علم اللغة الديكارتي فاللغة الانسانية على النقيض من شبه اللغة لدى الحيوانات لا ترتبط بالمثير ارتباطا تاما بل هي خلاقة تتكون في الحقيقة من وسائل محدودة ولكنها تمتلك امكانات تعبيرية غير محدودة لا تقيد إلا من خلال قواعد بناء المفهوم والجملة ،

[1]– محمد الاوراغي ،نظرية اللسانيات النسبية دواعي النشأة ، الدار العربية للعلوم ،لبنان ،ط1 ،2010، ص145.

[2]– المرجع نفسه، ص148.

ذلك الشكل المحدود المميز للغة هو نحوها التوليدي الذي يعد اساس كل التحقيقات الفردية التي هي من جهة عددها من المحتمل ان تكون محدودة ".[1]

ويعد تشومسكي" التصور التصنيفي غير كاف لأنه ليس بالإمكان ان تنشأ من خلال استخدام عمليات استقرائية بشكل متدرج (التجزئة ،التصنيف ، الاستدلال ... الخ) معرفة بالبنية النحوية ولا يهم التصور التصنيفي ايظا في تفسير حقيقة ان المتكلم قادر على انتاج جمل جديدة وفتح امكانية فهمها ولتملك اللغة كما سبق الذكر ، فالطفل يكتشف شيئا ما هو من وجهة النظر الشكلية نظرية مجردة ،نحو توليدي للغته وأنه يشيد داخله دون وعي نوعا من النحو التحويلي ليفسر المواد التي تقدم له التي يواجهها " .[2]

وعلى هذا الاساس يطور النحو التحويلي الى جانب نظريته اللغوية نظرية جديدة للتعلم أيظا، وكانت الانطلاقة من نقد الثغرات الموجودة على مستوى نظرية التعلم السلوكية، والبداية كانت بنقد عمل **سكينر skinner** في السلوك الفعلي .

كما رسخ في التطور لعلم اللغة البنيوي انه ركز على الجانب الفونولوجي في مدرسة براغ وفيما بعد توجه الى النحو والتركيب وبين على ان المرء في الوقت يبذل جهدا اشد في بناء وإنشاء المستوى الدلالي ، فالنحو التوليدي يفترض مكونا دلاليا خاصا semantische komponente الذي قدم كاتس /وفودر بمقالتهما (بنية نظرية دلالية) بالنسبة الى التعليق المقدم فقد القى عمل كاتس عن المكون الدلالي لوصف لغوي في الندوة العلمية العالمية والذي يحاول من خلاله ربط التصور التوليدي لنحو تشومسكي بالصياغة الجديدة للدلالة

" ففي الاساس يشترط المكون الدلالي المكون التركيبي و يمنح العلامات الاساسية للبنية العميقة تفسيرا دلاليا وبذلك يكون مخرج المكون النحوي مدخل الى المكون الدلالي ، ويعيد المكون الدلالي انشاء النهج الذي يبنى عليه المتكلم في موضع الحصول على

[1] – المرجع نفسه ، ص 149.

1 . المرجع نفسه ،ص528.

معنى الجمل كلها التركيبية ومن الوحدات المعجمية المفردة وهو ايضا معجما lexikon يخصص لكل مرفوم معنى اساسيا وقواعد اسقاط projektionsregeln تعبر عن الية التأليف وبمساعدتها يستنتج معنى الجملة كلها من معنى مكوناتها" .[1]

ويوضح ان " المعجم يتكون من تقييدات معجمية يتم تجزئة معناها وكل وحدة معجمية الى مكوناتها المفهومية الاكثر جوهرية ، ولهذا الغرض تظهر في المعجم الفصائل التالية

1) علامات تركيبية (بلا اقواس) : اسم ،فعل ...

2) علامات دلالية (بأقواس دائرية): انسانى ،مذكر ،لون...

3) علامات مائزة (بأقواس معقوفة) (تخصيص ل 2).

4) قيود الاختيار (بأقواس مدببة)(في المصطلحات 2 فقط)

وللعلامات الدلالية صلاحية عامة مشابهة للعلامات التركيبية ولذلك تقع على نحو مماثل لدى تقييدات كثيرة وعلى النقيض من ذلك تقدم العلامات المائزة الخاص والمميز في المعنى ومن ثم تقع في المعجم في هذا الشكل مرة واحدة فقط وتحدد قيود الاختيار الشروط التي يربط داخلها تفسير دلالي باخر ، فقد صيغت بوصفها وظائف / للعلامات التركيبية و الدلالية (ليست العلامات المائزة)".[2]

ومن هذا المنطلق نقوم بتقديم مثال : صفة honest (شريف ،مستقيم ،فاضل، مهذب، مؤدب ،متواضع) ان تضاف الى اسم فقط يظهر السمات الدلالية : مذكر ومؤنث وليس الى الاسم (وردة) او (طفل) وربما يتضمن تقييد المعجم ما يلي :honest صفة مقومة اخلاقية، فتبيين تلك التقييدات المعجمية ان معنى وحدة معجمية ما ليس

[1] . المرجع نفسه ،ص532.

[2] . المرجع نفسه ، ص ص 532. 533.

كلا لا يميز بل يمكن ان يحلل الى عناصر مفهومية ذرية توصف بمساعدة علامات دلالية وعلامات مائزة ". [1]

وفيما يبدوا ان عملية التمييز داخل النحو التوليدي تؤدي الى طرائق جديدة مختلفة وبذلك طرحت في هذا السياق من جديد قضايا اساسية سنأتي على ذكرها في المبحث الثاني.

وتوجه قواعد الاسقاط الى امكانية تأليف المعاني على اساس علامات البنية التركيبية العميقة "ومن ثم تحديد البنية التركيبية في الواقع على نحو ما تربط التقييدات المعجم بمساعدة قواعد الاساس وفي كل مرة يؤلف على نحو متدرج المعنى من مكونين حتى العقدة التالية وتمزج القراءات المختلفة للمكونات المردة من اسفل الى قمة المركب فلو لم يقبل مكون ما من خلال تطبيق قواعد الاسقاط قراءة فان المنطوق يكون شاذا مثل: وردة ،شريفة ،مستقيمة ،فاضلة ،غير مذنبة واذا قبل القراءة فإن الجملة تكون واضحة وإذا قبل عدة قراءة فإن الجملة تكون غامضة " .[2]

وعلى هذا الاساس يتبين النحو من خلال قواعد الاسقاط ان الصفة colorful يمكن ان تربط في المعنى الاول باسم مثل كرة " حين تكون لهذا الاسم التقييد المعجمي اسم ،شيء فيزيائي ،مستدير او بتعبير افضل تتلقى الصفة (اصلي) من خلال الائتلاف مع كرة من قواعد الاسقاط المعنى الاول المخصص لها ،لان التقييد شيء فيزيائي هو التقييد المعجمي المشترك بين الصفة والاسم وبذلك يستبعد المعنى الثاني للصفة colorful وتوضح قواعد الاسقاط بذلك عملية التابعية وتنتج علامات مفسرة دلاليا وهي لا تعمل إلا على العلامات الاساسية (الابنية /العميقة) وليس على العلامات المشتقة للبنية السطحية ".[3]

---

[1] . المرجع نفسه ، ص533.

[2] . المرجع نفسه ،ص 533.

[3] . المرجع نفسه ، ص534.

المبحث الثاني:

النظرية التوليدية التحويلية

نظرية النحو التوليدي (الفطرية لدى تشومسكي) :

يركز تشومسكي في نظريته على دور العوامل الوراثية الفطرية في اكتساب اللغة بحيث" يوجد استعداد فطري أو بنى فطرية لدى الطفل لاكتساب اللغة (يولد الطفل ولديه اداة فطرية موروثة لاكتساب اللغة) فهذه البنى الفطرية تساعده على السيطرة على الاشارات الصوتية القادمة والتي يسمعها الطفل ومعالجتها وتخزينها وإعطائها المعاني الخاصة بها ومن ثم توليد مجموعة من القواعد اللغوية شبه المتناصقة والثابتة ".[1] فان استخدام الطفل لهذه القواعد ليس كالراشدين لأنها ستكون بالتاكيد ناقصة لكنها تتطور بفعل الفطرة والاحتكاك بالمجتمع في قوله التالي :الطفل موجود في مجتمع لغوي معرض لمجموعة جمل محدودة وغالبا مشوهة ومجزئة . وهكذا على الرغم من ذلك ينجح في وقت قصير جدا في البناء وفي الاستبطان نحو لغته ،مطورا معرفة معقدة جدا لا يمكن ان تكون من الاستنتاج والتجديد المعطى له من الخبرة ، ونستنتج من ذلك ان المعرفة المستنبطة يجب ان تكون محورة بشكل ضيق في ملكة بيولوجية ما ".[2]

وعلى هذا الاساس ظهرت مجموعة من النظريات والتي توضح كيفية التعزيز والتقليد واكتساب الخبرة في تعلم اللغة ،فاللغة هي نظام منسجم ومتناسق من القواعد والتي تحوي مجموعة من الجمل النحوية وهي بمثابة الاداة كما يراها".

وانطلاقا من هنا ومما سبق ذكره " يرى تشومسكي ان هذه الاداة تنشط عندما يصل الاطفال الى مرحلة معينة من مراحل تطورها وتسمى هذه الاداة ، اداة اكتساب اللغة language acquistion dervice ويرى ان هذه الاداة افتراضية ولها مجموعة من الاعمال التي تقوم بها كتصنيف البيانات اللغوية التي يسمعها الطفل وتعالجها فتوفر للطفل بعض القواعد اللغوية التي تناسبه " ومن ابرز المستويات التي تفترضها هذه النظرية فيما يتعلق

[1] – وليد رفيق العياصرة ، التفكير و اللغة ، دار أسامة ، الاردن، ط1،2011، ص 54.

[2] – نعوم تشومسكي وميشيل فوكو ، عن الطبيعة الانسانية ،تر: أمير زكي ،دار التنوير ،تونس ،ط 1 ،2015، ص145.

باللغة وتطورها على مستوى الفونيمات phonemes وهي الوحدات الاساسية المستخدمة في اللغة ".[1]

وهي في حقيقتها متميزة عن بعضها البعض و القواعد العامة على هذا المستوى ،هي التي تسمح بوضع بعض الفونيمات احيانا الى بعضها البعض أو الامتناع عنها " وما توصل اليه من ابحاثه حول اللغة على أنها جهاز داخلي يولد الطفل مزود به ، وعلى اساسه يقوم دائما بوضع افتراضات ونظريات لاختبار النظام النحوي للغة معينة ، والتي يتعرض لها الطفل ،لأنه لديه وسائل فطرية لمعالجة المعلومات وتشكيل البنى الداخلية وعند تطبيق هذه القدرات على الكلام الذي يسمعه فإنه ينجح في إنشاء لغة قومية ".[2]

التصور التوليدي: والذي كان محور اهتمامه في النظرية التي قدمها حول اللغة " ومن أهم كتب تشومسكي التي قدمها في عام 1928 أين قام بصياغة هذا التصور وفيه طرح جملة من المنطلقات بالنموذج المركبي modele syntagnatique وقد اسس فكر لساني جديد يقوم على مبادئ نظرية ومنهجية مغايرة كليا لما كان سائدا في اللسانيات البنيوية

الامريكية الأروبية على السواء وعلى الرغم ان مجموعة هذه المفاهيم العامة (كالبنية وأسبقية المنظور التزامني، اللجوء الى المفاهيم والمقولات الاساس في التحليل اللساني".[3]

إلا انه يوجد اختلاف في النواحي المختلفة من الاسس والمنطلقات للنظرية والمنهجية على اللسانيات البنيوية ولا يكفي فصل بمعناها التقليدي للحديث عن اللسانيات التوليدية التحويلية ،وإنا حاول العلماء اللغويين البحث فيه هو أن الطفل يكتسب بعض المفردات ثم تتطور القدرة اللغوية لديه حينما يبدأ التعلم قواعد النحو وكيفية بناء الجمل"وهذا ما اهتم به تشومسكي فبدأ بتفسير الظاهرة السابقة وذلك بالتمييز بين ما سماه

---

[1]– المرجع نفسه ،ص54.

[2]– محي الدين محسب ،إنفتاح النسق اللساني ،دراسة في التدلخل الاختصاصي ،دار الكتاب الجديد المتحدة ،2008، ط1،ص77.

[3]– مصطفى غلفان ، اللسانيات منهجيات وإتجاهات ، دار الكتاب الجديد المتحدة ،لبنان ،ط1 ،2013،ص52.

القدرة اللغوية competence والأداء اللغوي performance لدى الانسان ، فالأداء هو طريقة كتابة جمل بسيطة او مركبة على مستوى الحديث الجاري مثل قولنا (إن الشباك مفتوح وأن البرتقالة حلوة الطعم) أما المقصود بالقدرة فهو انه مادام الاداء يتضمن قواعد فالإنسان يكتسبها بالفطرة ". [1]

التركيب العميق :إن التركيب العميق كما يراه تشومسكي يولد بواسطة القوانين في الكون الاساسي ولقد كان يعطي التفسير الدلالي وكان يغير بواسطة التحويلات الى تراكيب سطحية جديدة وكان يحتوي على المكونات المعجمية" ولقد استخدم **فيتجاشين** مصطلح النحو العميق النحو السطحي واستخدم (هوكيت) نفس المصطلح في كتابه (فصول في الدراسات اللغوية المعاصرة) ويذكر (وولف) في كتابه مظاهر النظرية النحوية اشتمل عللى تصورات ترى ان التركيب الذي يحتمل التفسير الدلالي ليس بالضرورة الذي يكون موقعا لإسقاط المعنى او الذي يحوله الى تركيب سطحي " .[2]وما تبين من الاعمال اللاحقة ان التركيب العميق لا يحتمل تفسيرا دلاليا ففي نظرية الاثر يمكننا القول ان التركيب السطحي يتضمن مباشرة مع التمثيل الدلالي ". القسم أو ان الباحثين هم الذين جعلوا كل شيء يرتبط بالدلالة ،لابد ان يكون عميقا ربما لان الدلالة ما تزال غامضة لكنها لا تعني بالفعل انها موضوع عميق ،لكننا على الرغم من ذلك يمكننا ان نكون قوانين خالصة تماما من المتطلبات الفونولوجية تقوم بعمل الاسقاطات المعقدة وتوضح عددا كبيرة من االظواهر " .[3]

ويطرح مجموعة من التساؤلات ، بان الاصوات عميقة وان الطبيعة عميقة فهل الدلالة عميقة في هذه الحالة ؟؟ هي الاجابة بالنفي وهو يرى ان ثمة تركيبا متوسط العمق

[1]– محمود فهمي زيدلن ،في فلسفة اللغة ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الاسكندرية ،ط1 ،2003،ص ص 142.143.

[2]– نعوم تشومسكي ، اللغة والمسؤولية ،تر: حسام البهنساوي ،مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة، ط2 ،2005، ص55.

[3]– المرجع نفسه ،ص55.

يمكن ان يكون التركيب السطحي ،و لقد ظهرت مشروعات مختلفة ضرورية يقرر فيها التركيب السطحي التفسير الدلالي عندما يكون تركيبا خصبا متماسكا في نظرية الأثر".[1]

وما لاحظناه اننا كي ننشيء التركيب السطحي للجمل فهو يعتمد على إنشاء التركيب العميق لها ،فللجملة تركيبان تركيب عميق والذي يقصد به المعنى وكذا تركيب سطحي ويشير الى الصوت.

ويحدد تشومسكي في كتابه (جوانب نظرية النحو) قائلا: فيما يلي تقترح شكلا للنحو وذلك بأن يتضمن عنصرا تركيبيا وعنصرا دلاليا وعنصرا فونولوجيا ويعد الاخيران عناصر تفسيرية ولا يؤديان دورا في اعادة انتاج تركيب الجملة ويتكون العنصر التركيبي من اساس وعنصر تحويلي ويتكون من عنصر تصنيفي جزئي ومن القاموس وينتج هذا الاساس التركيبات العميقة التي تعطى في العنصر الدلالي وتحصل بالتالي على التفسير الدلالي ".[2]

وهذا ما عرف بالتركيب العميق الذي يبعد عن التركيب السطحي الذي يكون الجملة وبما ان تشومسكي استبعد علم الدلالة في كتابه الاول فقد اراد التأكيد على ضرورة صلة النحو بعلم الدلالة من الناحية التعبيرية في كتابه الثاني .

ان نحوه يتضمن الان بناءا جديدا فلم يعد نحوا تركيبيا تعبيريا ،كما استبعد تماما تحليل **هاريس** الذي كان يحلل التعبيرات الموضوعية لأنه لا يتناول إلا التعبيرات السطحية فقط، ومن ثم فإن النحو الان يميز بين التركيب السطحي والتركيب العميق .

"كما يميز بين المبنى للمعلوم وللمجهول وإذا كانت التحويلات في الكتاب الاول تقوم على التراكيب النحوية في جمل التركيب السطحي وأما في كتابه الثاني اقترح تفسير اخر وتغير مفهوم النحو ،وأصبح يدل على المقدرة في تتبع عناصر اللغة من مورفيمات وكلمات فتؤسس لظهور نظام الذي يأكد كل الجمل الممكنة في اللغة ، ويمثل هذا الواجب صعوبة

[1] المرجع نفسه ،ص55.

[2] محمود جاب الرب ،علم اللغة ،نشأته وتطوره ، دار المعارف ،القاهرة ،ط1 ،1985،ص209.

كبيرة للنحو لان كل لغة طبيعية يمكنها ان تشكل جملا كثيرة وصحيحة من الناحية النحوية ".[1]

المخطط التلي يوضح ذلك :

قواعد . بنية المركبات **المعجم**

(نظرية . اكس . وصلة)

البنية العميقة **تحويلات**

البنية السطحية **حرك الفا**

قواعد صوتية

التمثيل الصوتي **التمثيل الدلالي**

[1]– المرجع نفسه ،ص210.

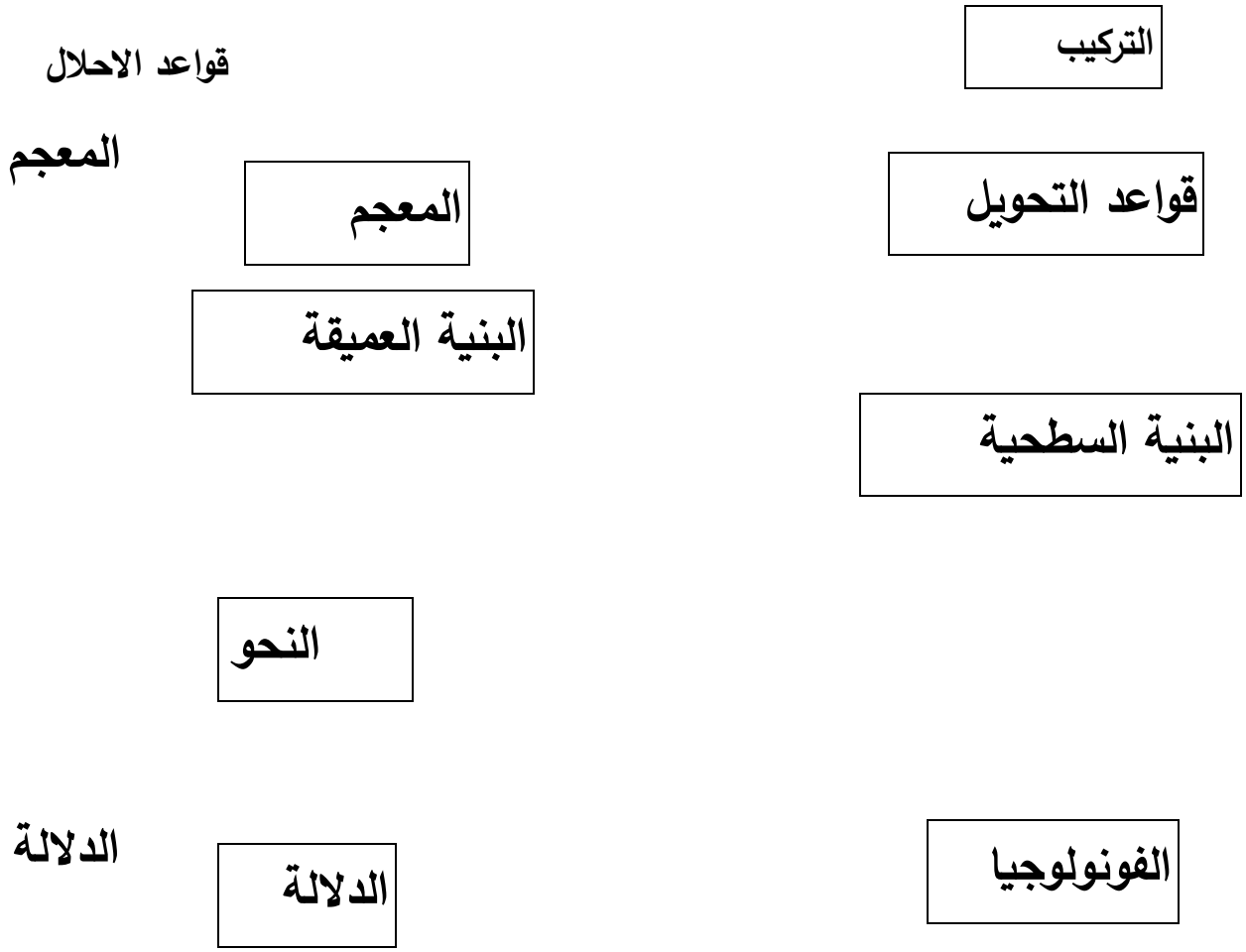

مخطط يمثل بناء النحو التوليدي حسب تصور تشومسكي".[1]

[1] . المرجع نفسه ،ص337.

النحو التحويلي: لقد عتمد تشومسكي التحويل كالية من الاليات التي وظائفها في مدونة اللسانية ، وقد "تم أخذه من أستاذه **هاريس** كاستعارته منه الرموز الجبرية وهو موكل له مهمة ربط البنى العميقة ،بالبنى السطحية وعلى هذا الاساس تم التفرقة وكشف النقاب على أن التوليد يدل على الجانب الابداعي في اللغة ،أي القدرة التي يمتلكها كل إنسان لتكوين وفهم عدد لا متناه من الجمل في حين أن التحويل ناقل للبنى العميقة إلى بنى متوسطة وسطحية ".[1]

إن اقتضى الامر أكثر من عملية تحويل وإن السير وراء اختياره للنحو التوليدي على غيره، أن القواعد التحويلية تعكس حدس اصحاب اللغة أحسن من غيرها من القواعد و تولد عددا لا حصر له من الجمل وتولي اهتماما كبيرا بالمعنى أكثر مما توليه قواعد نحو الظاهرة وتذيل اللمس التركيبي ولقد تم اقتراح قوانين وقواعد مساعدة لسد الثغرات الموجودة على مستوى النموذج نحو بنية العبارات والتي تعمل على البنية النحوية للجملة".[2] وعلى هذا الاساس تقوم بإحداث التغيير فيها وتحيلها على بنية نحوية أخرى " وقد اختار تشومسكي بنية المساعدة الفعلي ليبرهن على أن دقة الوصف وضبطه تستدعي توليد مكونات إضافية كالزمن والاستمرار والتمام(...) وهي علامات وأنساق فعلية تظاهر على شكل لواصق في نهاية الفعل مثال ذلك قولنا : (فقد كايد الشيخ المرض) بغية اتباع القواعد التوليدية التحويلية ، وما اراده هو تقديم التوضيح ،أن القواعد اللغوية المألوفة لدى الطفل هي قواعد التركيب السطحي".[3]

فمثل الاسماء والصفات و الافعال والأحوال و الروابط من حروف عطف وجر وظروف وضمائر هي أجزاء الكلام الرئيسية ،وأن الجملة البسيطة تتألف من فعل وفاعل ومفعول به أو مفعولين.

---

[1] – الاكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية ،ب/قسم الادب و الفلسفة ، العدد 13 جانفي ،2015،ص08.

[2] – المرجع نفسه ، ص08.

[3] – المرجع نفسه ، ص09.

وهناك أنواع كالمتعدي واللازم أن الجمل انواع عدة كالاستفهام والأمر والنهي والتعجب والنداء والجمل الخبرية وان الواقعة الهامة في الكلام وتوصيل الافكار باللغة هي ان الجمل التي تكملها وتسمعها كل يوم جمل جديدة عما تعلمناه في الصغر واكتسبناه من الآخرين ورغم ذلك نفهم هذه الجمل مباشرة وبسهولة وهنا عنصر الابداع في اللغة ".[1]

كما يقوم بتقديم تفسيرا للجملة في قوله :"إن لها تركيبا سطحيا فهو يختص بالوحدات والتي تساهم في تقديم التفسير الصوتي والإيقاعي للجمل فالأول هو الحاضر في العقل أمل الثانية فهي تختص بالحواس والشفاه".[2]

القواعد التوليدية و التحويلية : وتتميز النظرية التوليدية والتحويلية بمجموعة من القواعد التي تصنع الخطوط العريضة و الاساسية والتي تسير بموجبها اللغة وعليه بدءا من القاعدة الاولى:**الكفاية اللغوية والأداء الكلامي** ، في اطار النظرية الالسنية التوليدية والتحويلية،نسمي المقدرة على انتاج الجمل وتفهمها في عملية تكلم اللغة ،بالكفاية اللغوية ونميز بين الكفاية اللغوية وبين ما نسميه بالأداء الكلامي فالكفاية اللغوية هي المعرفة الضمنية باللغة ،في حين أن الاداء الكلامي هو الاستعمال الاني للغة ضمن سياق معين".[3]

فالإنسان يستعمل المعرفة الضمنية بتنظيم قواعد لغته (اي كفايته اللغوية وهذا لا يعني أن استخدامه يكون بصورة متوافقة ومتكاملة وذلك لان أداة الكلام ،وأن يكون ناجما عن الكفاية اللغوية فإنه يتضمن في الحقيقة عددا من المظاهر التي بالإمكان اعتبارها طفيلية بالنسبة الى التنظيم اللغوي الكامن ضمن الكفاية اللغوية ،وترجع هذه المظاهر الى عوامل مترابطة خارج عن ايطار اللغة نذكر منها العوامل البيولوجية (الذاكرة الانفعالية

[1]– المرجع نفسه،ص144.

[2] – المرجع نفسه،ص144.

[3] –ميشال زكريا ،الالسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (العملية البسيطة) المؤسسة الجامعية للدراسات ، لبنان،ط2 ،1986، ص07.

/الانتباه ...) والعوامل السوسيو ،والعوامل الثقافية (الانتماء الى مجموعة اجتماعية، طريقة التدريس اللغوي ".[1]

وما يمكن التوصل اليه هو انه يتوجب علينا اعطاء الاسبقية في دراستنا اللغوية،لدراسة الكفاية اللغوية بالذات وان نعتمد على التجديد بالنسبة الى معطيات الاداء الكلامي، فنهمل بالنتيجة المظاهر الطفيلية المرافقة لهذا الأداء .

وتليها القواعد والتي تقوم على تحديد الكفاية اللغوية التي يمتلكها والتي "تتيح انتاج وتفهم الجمل غير المتناهية سواء من حيث عددها ام من حيث عدد عناصرها اذ تهتم هذه القواعد بوصف الجمل بصورة وافية و شاملة والمسألة التي تعترضنا هي في وصف قواعد الكفاية اللغوية العائدة الى متكلم اللغة والتى تختلف عن قواعد الاداء الكلامي ،ويقتضي حل المسألة اعتمادا على ما يسميه الحدس اللغوي وتحدد هذه النظرية في الواقع موضوع دراستها بالإنسان المتكلم، المستمع السوي التابع لبيئة لغوية متجانسة تماما والذي يعرف لغته جيدا بالإضافة الى اعتباره موضوع الدراسة ".[2]

وما يمكن التوصل اليه هو ان الالسنية هي مصدر اللغة عندما يستعمل في ادائه الكلامي فتكون معرفته الضمنية بقواعد اللغة فبصورة عامة يستطيع الانسان الذي يتكلم لغة معينة ،أن يستنتج جمل لغته ، وأن يفهمها وأن يدلي بأحكام عليها من حيث الخطأ والصواب في التركيب .

وبالتالي يكون باستطاعة المتكلم اللغوي أن يعطي مجموعة من المعلومات حول مجموعة من الكلمات المتلاحقة "من حيث أنها تؤلف جملة صحيحة أو جملة منحرفة عن قواعد اللغة بالحدس اللغوي الخاص بمتكلم اللغة، ولأن عملية مساءلة الحدس اللغوي الخاص بالمتكلم يستنتج ملاحظة القضايا اللغوية واستنباط قواعد اللغة من خلالها". [3]

---

[1]–المرجع نفسه، ص08.

[2]–المرجع نفسه، ص08.

[3] –المرجع نفسه ، ص08.

واخر مرحلة من هذه القواعد وهي المرحلة المهمة والحاسمة لإنتاج جمل اصولية وتعرف "بالجمل الأصولية : ومن البداهة أن هذه القواعد التوليدية التحويلية عند اتباعها يتولد عنها جمل أصولية ، بكلام اخر تتيح القواعد هذه انتاج كل الجمل الأصولية العائدة للغة والجمل الأصولية لا غير ، كما تحدد كل الجمل المحتملة في اللغة وتمنع في الوقت نفسه الجمل غير الأصولية من أن تتكون ، وبالتالي ينحصر الحكم بأصولية الجمل بتقبل جملة معينة أو رفضها بل يشير الى أن هناك مجموعة من وجود طبقات مختلفة بالنظر الى الجملة".[1]

والمقصود هنا أن الجمل تخضع للترتيب الأصولي للمؤلفات الكلامية وعلى سبيل التوضيح فمثلا في اللغة العربية يكون ترتيب الجملة كالتالي :(فعل + اسم + حرف جر، اسم مجرور) مثل ' توجهت فاطمة الى فرنسا ' فهذه الجملة تعتبر أصولية وذلك حسب ترتيبها ، بالمقابل هناك جمل غير مقبولة وذلك لأنها لا تخضع لقاعدة الملائمة بين سمات الفاعل والفعل وغيرها مثل : ' كتب الصبورة كريمة الدرس '.

معالم النظرية اللغوية والنحوية :إن النحو(القواعد) هو وصف اللغة وتتمايز الانحاء حسب اللغة "من خلال أنماط الثنائية المفهومية اللسان والكلام وكانت قائمة العناصر اللغوية وأنماط تأليفها التي كان ينبغي أن يكشف عنها بطريقة الية واضحة في نصوص الكلام هي نحو 'قواعد' النظام اللغوي بوصفه مجموعة من أوصاف البنية بيد أن تشومسكي يعد نموذج اللسان والكلام الاحصائي نموذجا غير كافي فاللغة بالنبسة له تقوم على نظام قاعدي تمكن منه المتكلمون بسهولة وتوصلوا الى وسائل نهائية " .[2]

على إنها غير محدودة اي لا نهائية وذلك الجانب الخلاق للغة يمكن ان يوصف وصفا مناسبا في نحو على شاكلة نظام قاعدي "وفي كل الاساس يعد كل نحو وفي كل الاساس يعد كل نحو القواعد يقدم قواعد انتاج اللغة (توليد ،منطوقات لغوية هو نحو

[1] –المرجع نفسه ،ص09.

[2] –كارل ديتر بونتيخ ،المدخل الى علم اللغة ،تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار ،القاهرة ،دط، 2010، ص242.

توليدي ومع ذلك فقد قدم تشومسكي سلسلة من القيود الضمنية و شكلية اخرى لنحو توليدي وقد حددت اليات التوليد التي تعد اساس اللغة لأنها قدرة المتكلم الطبيعي على انتاج اللغة تلك القدرة المسماة الكفاءة اللغوية للمتحدث / السامع مثالي في مجتمع لغوي متجانس لا تتأثر بعوامل مثل الذاكرة المحدودة وشرود الذهن والاخطاء الفردية " .[1]

وتكون هذه الاخطاء عارضة أو نمطية وهذا ما أدى بتشومسكي الى قيام دعوة تخص "الباحثين الى توجيه عنايتهم لوصف اللغة ، وصفا شاملا يتناول مكوناتها التوليدية والنحوية و الدلالية في اطار نظرية عامة للغة تحتمها الظواهر الكلية المشتركة في اللغات الانسانية ، ومن هذه الظواهر الكلية المشتركة ، أن الأطفال يتعلمون اللغة بطريقة واحدة زد على ذلك أن لكل اللغات أصواتا ، والاصوات على أقسام ولكل لغة قانونها في بناء التركيب ". [2]

وليس من الضروري ان كل مايقرر في لغة ما يتطابق على لغة أخرى فهناك ملامح مميزة في الاصوات اللغوية تحدد خصائص لغة عن أخرى لتشومسكي بهذا قد اراد ان يدحض ما ذهب إليه البنائيون من ان كل لغة قانون في نفسها ".

" وما دافع عليه عنه تشومسكي سنة 1957 هو أنه بينما كانت ضروب النحو المشتملة فقط على قواعد بنية الجملة (اي نحو الجملة) قادرة من جهة المبدأ على وصف مجموعة لا متناهية من الجمل المبتكرة للغة ، فقد وجدت تعميمات وأن مثل تلك الاصناف من النحو لا تستطيع ان تعيد ضبط إنتاجها وقد أفضى ما قيل حول هذه البنية من تعميمات الى تشويهها وتعتيمها بالمتوالية المتحققة للمواد المعجمية في الجملة ". [3]

[1]–المرجع نفسه ،ص243.

[2] –هادي نهر ،دراسات في اللسانيات ،عالم الكتب الحديث ،بيروت ،ط1 ،2010،ص173.

[3] . المرجع نفسه ،ص 174.

خلاصة الفصل:

تعد نظرية اللغة عند نعوم تشومسكي مغايرة و مختلفة عن الفلاسفة القدماء وقد اضاف اليها الصبغة العلمية و الطابع الموضوعي ، بغض النظر عن جميع الاختلافات في الثقافات والأديان والتمايز في التفكير وذلك بغية توحيد العالم تحت ضلال اللغة بإنشائه ما عرف بالنحو التوليدي التحويلي والذي يتميز بتوليد عدد لا حصر له من الجمل.

الفصل الثالث

الاهمية ا للغوية لنعوم تشومسكي
وأهم الانتقادات التي تعرضت لها .

المبحث الاول:

الاهمية اللغوية لنعوم شومسكي

المبحث الثاني:

اهم الانتقادات التي تعرضت لها فلسفته اللغوية

المبحث الاول

الاهمية اللغوية لنعوم شومسكي

تمهيد:

لقد أعطى تشومسكي نظرة جديدة ذات طابع متميز في اللغة لأنه لقى ترحيبا واسعا من طرف معظم الفلاسفة وعلماء اللغة وقد تبنوا نظرية حول اللغة بصدر رحب لكن بالمقابل لم تسلم الفلسفة اللغوية التشومسكية من الانتقادات اللاذعة اين اتهم بأنه لم يأتي بالجديد قط ،وأنه لا يمكن تأسيس لغة عالمية لان العالم يحوي أمم و شعوب مختلفة وبالتالي تتعدد الثقافات والأفكار وغيرها من الهويات المختلفة.

منذ سنة 1970تقريبا أجرى تشومسكي تغيرات عدة ومهمة على نظريته النحوية وينبغي هنا أن ذكر أشهرها (نظرية المعيار الموسعة) "قارن حول ذلك بوجه خاص كتاب تشومسكي سنة 1972 أي نظرية المعيار المعدلة ويصف هو نفسه النظريات الموسوعة ويسرد فيها بعض التغيرات الاساسية في نقاط ودون شروح أكثر دقة ، ومن الملاحظ تلك التغيرات في تعميق النظرية النحوية بناء الادراك الانساني أكثر اهمية أن الدافع الحقيقي لتطوير نظرياته هو سعيه الى إنشاء علم اللغة فرعا لعلم النفس الادراكي وفي الواقع ظلت البنية العميقة كما كان من قبل الفيصل في الدلالي ولكن الان يمكن للبنية السطحية أيظا ان تؤثر في الدلالة وظلت تلك لدى تشومسكي تفسيرية ".[1]

كما تولد من قبل في النحو وبالإضافة الى المعجم كما حصل على وضع مكون فرعي خاص داخل المكون الاساسي وتتكون تقييدات المعجم من سمات فونولوجية ودلالية ونحوية تضع من خلال التحويلات التي تنشئ البنية السطحية وفي المرحلة الثانية من التطور اللاحق تشكلت قواعد الاساس مخطط (اكس)" .[2]

وصار المعجم منذ نظرية المعيار الموسعة المعدلة دائما أكثر أهمية ،انه المحور الذي تتلاقى فيه المعلومات من مكونات أخرى وتتصل فبه بعضها بعض وبدءا من الان صار يعتقد تشكيله باستمرار ويوجد عدد خاص من القواعد التي توجه التنظيم الداخلي".[3]

تتصل مكونات النحو التوليدي بعضها ببعض بشكل منظم "ولكل مكون في النحو التوليدي بنيته ووظيفته المستقلتين وكلها تتفاعل ولكن بشكل قابلي ،والمكونات المردة كيف ينظر الى القولية عبر النظام اللغوي على أنها مبدأ منظم للفطر الإدراكية جميعها للإنسان حيث أراد تشومسكي أن يستعمل النظرية النحوية بكل أوجه التهذيب التي أجراها هو نفسه وأجراها مساعدوه وهم مستمرون في القيام بذلك وأوجه التهذيب التي صارت ضرورية"[4].

ولاسيما من خلال تضمين لغات جديدة باستمرار في دراسة النظام المعرفي الكلي للإنسان، ويعني التطبيق الصارم لمبدأ القولية على أن المعرفة الإنسانية بكل تعقدها ،بنيت

---

[1] -بريجيته بارتشت ،مناهج علم اللغة ،من هولمان باول حتى ناعوم تشومسكي ،تر: سعيد حسن بحري ، مؤسسة المختار، ط1 ،2010،ص334.

[2] –المرجع نفسه ، ص336.

[3]–المرجع نفسه ،ص337.

[4] –المرجع نفسه ،ص 338.

بشكل قالبي باعتبار أن الأنظمة الجزئية المستقلة مثل قوالب نظام كي تتظافر عند تمثيلها، وأحد هذه القوالب والمتمثل في اللغة والقوالب الأخرى مثل الأنظمة السمعية وأنظمة الرؤية وهي مستقلة عن بعضها البعض ولكن تضافرها القالبي فقط كفل معرفة إنسانية ، وقدرة الإنسان على بناء أبنية معرفية وحمل هذا الفرض التشومسكي على دمج علم اللغة في علم النفس المعرفي" [1]

وفي كتابه البنى التركبية "ثوريا هو مفهومه عن النحو بوصفه نظرية عن اللغة تخضع لنفس قيود بناء و تقييم أي نظرية في العلوم الطبيعية قبل عام 1957 كان وجود نظرية صورية غير تجريبية في العلوم الإنسانية أمر مستحيل ليس ذلك فقط في علم اللغة بل وفي العلوم الإنسانية والاجتماعية لكن استطاع تشومسكي إيضاح أنها نظرية ممكنة في علم اللغة "[2]

وبالتالي هذا الكتاب ثوري لأنه ليس مجرد تدريب في الفلسفة التأملية للعلم ، بل يقوم بتوضيح الإمكانية العلمية للنظرية غير التجريبية للبنية اللغوية ولقد كرس نصف كتابه ليقوم بالدفاع عن الجزء الصوري لنحو الإنجليزية .

وقد قام تشومسكي بوضع كتاب "العلاقات التركيبية في قلب اللغة بتركيزه على علم التركيب وكان قادرا على وضع قاعدة لتفسير السمة الأكثر تمييزا للغة الإنسانية وهي الإبداعية ،إن الأهمية الثورية لمركزية علم التركيب لا يمكن أن يبالغ فيها بالأنساق الصرفية والصوتية مغلقة ومتناهية بشكل أساسي ومهما كان تعقدها فإن دراستها لا تقود الى فهم قدرة المتكلم على التجديد اللغوي أو حتى تفسير لا نهائية اللغة وبالرغم من ذلك فإن التفسيرات المبكرة التي قدمها استبعدت علم التركيب عن اللغة ".[3]

أما بالنسبة الى دي سوسير "فمعظم العلاقات التركيبية تعزى الى الكلام كما بالنسبة الى علماء اللغة مدرسة **براغ** الذين عالجوها من منظور الجملة الوظيفية أما عن زيلج هاريس فكان قد بدأ في اخر 1940دراسة التحليل الصوري للعلاقات التركيبية لكن التزامه

[1] –المرجع نفسه ،ص 340.

[2] –هناء صبري ،فلسفة اللغة عند نعوم تشومسكي ،المكتب العربي للمعارف ،القاهرة ،ط1،2015،ص 84.

[3] –المرجع نفسه ،ص84.

التجريبي بتطوير إجراءات الية متطورة من اجل التحليل النحوي قاده الى اهمال ما تتضمنه ،من دراسات هذه العلاقات من فهم الابداعية اللغة ".[1]

وما رأيناه إنطلاقا من التحليل السابق أنه حقق ثورة من خلال كتابه البنى التركيبية ، ثورة حقيقية في حقل علم اللغة ،فإذا ما طبقنا معيار توماس على ثورة تشومسكي كان مقدورنا القول كما قال جون سيرل :تمثل ثورة تشومسكي الى حد ما النموذج العام الموصوف في اللغة وجه الى حد ما عمل تشومسكي فمع زيادة أعداد الامثلة المعاكسة والبيانات الغربية التي لم يستطع النموذج الحالي أنذاك التعامل معها ".[2]

فبتعدد مشكلات النحو البنيوي قدم تشومسكي نموذجا جديدا محدثا بذلك تحولا "عقليا فلسفيا قي مجرد كونها سلسلة من المثيرات والاستجابات الى كونها بنية داخل العقل الانساني لها ملكة محددة فطريا هي ملكة اللغة ،وفي ذلك الصدد يقول **نيومير**: أننا نخلص من ذلك الى أن كتاب البنى التركيبية ذو تأثير ثوري في حقل علم اللغة ".[3] بحيث يسمح هدا النسق باشتقاق النظريات منه بحيث نقارن النتائج الواضحة مع المعلومات الجديدة والحدوس الاخرى وتقوم جميعها بوضوح على النظريات الصريحة عن البنية الداخلية للغة " فمع تشومسكى بدأت المرحلة التفسيرية فى علم الغة وهي مرحلة اكثر نضجا بل تعتبر مرحلة متكاملة الزوايا،وعليه لم تعد دراسة اللغة تتم بمعزل عن المجالات العلمية والاجتماعية والثقافية الأخرى بل تدرس بنية اللغة في تكاملها مع البنية العقلية والمحيط الاجتماعي للفرد ".[4]

وقد أثنى **برنارد بلوش** وهو أحد رواد علم اللغة على عمل تشومسكي ووصفه بالعمل الصحيح وانه يسير على الطريق الصواب حيث يقول: " يبدو ان تشومسكي يسير في المسار الصحيح، ولو كنت شابا لصرت في زمرته لقد عبر عن المنظور اللغوي على نحو صحيح، فاللغة عنده ليست وسيلة وهذه الوسيلة ليست عامة للاتصال أو كلمة فارغة شاملة كل الأنساق الرمزية ،بالاحرى إن جوهر اللغة هو خاصية علم التركيب أي القدرة

[1]– المرجع نفسه،ص84.

[2] –المرجع نفسه ،ص85.

[3] – المرجع نفسه ،ص84.

[4]–المرجع نفسه، ص89.

الفريدة لدى الجنس البشري على تجميع وإعادة تشكيل الرموز اللفظية وجمعها في انواع محددة لخلق عدد غير محدود من الجمل المقبولة نحويا " .[1]

وعلى الرغم من التباين الواضح في المواقف ،فاهتمامه باللغة يخالف سابقيه وبنظرة علمية حيث ركز على اللغة في اكثر معانيها تجريدا واعتبرها قدرة مجردة نستطيع لمحها في الصورة المناسبة كما ابدى تركيزه على المثالية الافلاطونية في اللغة.

كما نتج عن تحولات تشومسكي حقيقة أنه " توجد بين الأزواج من السلاسل أو العلامات ,علاقات نحوية وليس أن هذه الأزواج مترادفة وتصف حالا واحدة للواقع (كما هي الحال غالبا في الفهم الشائع للتحويلات) وليس أيضا أن لهذه الازواج بشكل محض المحيطات أو اوجه الوقوع ذاتها لدى **هاريس** ، وقد عرف تشومسكي هذا الفرق معرفة دقيقة وفصل علاقات الوقوع المشترك التصنيفية بمفهوم هاريس عن تحويلاته التي لا يمكن تحديدها في أوجه الوقوع المشترك لأنها تطبق على ابنية مجردة ".[2]

في غالب الاحيان هذه الاخيرة ليس لها تعبير مباشر في الجمل الفعلية وهكذا لا تطبق التحويلات التوليدية أو على الاقل ليس فقط على جمل في صيغتها النهائية وإنما على سلاسل مجردة أساسية في مرحلة معينة من النحو ،وقد تميزت المكونات التركيبية للنحو في البنية العميقة باعتبارها أساس التفسير الدلالي وبنية سطحية بوصفها الركيزة التي يعتمد عليها التفسير الفونولوجي ويصف تشومسكي النحو البنيوي التصنيفي بأنه يسوي بين البنية العميقة والبنية السطحية في اللغة ".[3]

" وقد استثمر النحو التوليدي 'تمييز **هوكيت** بين نحو عميق ونحو سطحي ولا يتطابق هذا التفريق الجديد مع التفريق القديم بين نحو بنية المركبات والنحو التحويلي ولكنه يتداخل معه كما يعيد تشومسكي الان بناء على هذا التفريق وتحديد دور التحويل كما انه اعتبر ان البنية السطحية تشتق التحويلات من البنية العميقة والتي تعتبر مساعدة علامات المركب الاساسي ويحصل منها بمساعدة التحويلات على العلامات المشتقة وعلامات المركب الاساسي هي اساس النحو وتشكل البنية العميقة ".[4]

---

[1]– بتصرف.

[2]– جرهاد هلبش ، تايخ علم اللغة الحديث ،تر :سعيد حسن بحري ،مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ،ط1 ،2003،ص501.

[3]– المرجع نفسه ،ص502.

[4]– المرجع نفسه ،ص504.

" فكل جملة أساسها سلسلة من العلامات ، يتولد منها بمساعدة التحويلات لتوليده، وهذا الكم الجزئي هو الجمل النواة ،من أهم تعليق تحدث عن الهدف العام للنحو التوليدي كوسيلة لتوليد الجمل النحوية في لغة ما ،وهذه الجمل وحدها (ابنية نحوية) وثانيا :عد وسيلة لتعيين عدد وسيلة لتعيين عدد غير محدد من الجمل المبنية بناءا صحيحا وتخصيص أوصاف تركيبية لها ".[1]

" بالإضافة الى ذلك ،ركز واهتم بالتركيب الشكلي او البنية الظاهرية حيث حقق إنجازا كبيرا في وصف نظام الصوت للعديد من اللغات الحديثة ،اين استخدموا الاجهزة الحديثة كما وصف النظامان الصرفي وتعني التركيب الداخلي للمفردات والنحوي وهو تركيب داخلي للجمل للكثير من المؤلفات وبتعبير اخر يمكن القول انه قد قدم اكتشاف قواعد جديدة لكل لغة من اللغات الأوربية الحديثة بالأخص استنادا الى الدراسات التي اجريت على عينة كبيرة من كلام الناس لتلك اللغة ".[2]

فكادت تلك السمات وحتى التقسيمات القديمة لأجزاء الكلام مثلما اختفى كثير من المفاهيم اللغوية التقليدية الاخرى واستبدلت بتعبيرات ومفاهيم جديدة نابعة من علاقة المفردات ببعضها البعض بغض النظر عن العالم الخارجي الذي تشير اليه المفردات والجمل .

"حيث اصبحت القواعد الجديدة لهذه اللغات قواعد وضعية لا معيارية فأصبح كل ما يقوله اغلبية الناس ويتقبلونه كلام سليم وصالح وذلك بغض النظر عن اللغة المكتوبة التي تستعمل في ميدان الادب ، فالخطأ مفروض على افراد المجتمع ولأنه لا وجود لمقياس الخطأ والصواب فكل مجتمع اصحبت له لغة سليمة ولها أحقيتها في تسجيلها في كتب القواعد ".[3]

[1] –المرجع نفسه ،ص564.

[2] – مرجع سبق ذكره،هناء صبري ،ص65.

[3] –المرجع نفسه،ص66.

المبحث الثاني

اهم الانتقادات التي تعرضت لها فلسفته اللغوية

بالرغم من الاهمية الكبيرة التي اكتسبتها الفلسفة اللغوية عند تشومسكي ،الا انه تعرض لمجموعة من الانتقادات ومن اهمها ان " مصدر الخلل في منهجية تفكير تشومسكي جاء من الفرضية الطبعية التي اسس عليها نظريته اللسانية اذ الزمته هذه الفرضية ان يطبع في نفس العضو الذهني لكل انسان نفس المبدأ النحوي الذي يكتشفه وهو يدرس اللغة الانجليزية دراسة معمقة حقا ان التقييد بفرضية العمل الداخلي لكن تعديه ما في احدى اللغات الى جميعها ليعتبر من قبيل التعميمات النظرية غير المدعومة مراسيا".[1]

"كما ابدى انه ليس من العلم الحكم على بعض اللغات بالشذوذ ان توفرت فيها وقائع مخالفة لتكهنات نظرية النحو الكلي وعليه لم يكن تشومسكي موفقا في منهجية تفكيره حين غفل عن عناصر اساسية وفي غاية الاهمية. "

وبالنظر الى مؤرخي العلم" يقدمون المعايير المتعارضة لتمييز الثورات الناجحة على سبيل المثال يؤكد **توماس كوهن** في بنية الثورات العلمية (1970) ان المعيار الاساسي تماثل الاعتقاد المنتج داخل المجتمع العلمي داخل النموذج الجديد لو كان كوهن على حق اذن لن توجد ثورة علمية في علم اللغة ،ويوضح عالم لغة اخر ان التحليل اللغوي في الماضي او الحاضر لم يمنح قبولا عاما وخاصة النحو التوليدي فلم يحصل على قبول عام بين اللغويين في جميع انحاء العالم".[2]

وعلى انه "ليس اطارا تصوريا مشتركا بين كل اللغويين وتبدوا النتيجة :' ان ثورة تشومسكي لو كانت موجودة فإنها ليست من نفس نمط ثورة كوهن".[3]

ويضيف **بيرسفال:**

في قوله "ما يسبب مشكلة هو البعد الاجتماعي للنماذج اذن لم يكن هناك الاطار المفاهيمي الذي يتشارك فيه كل اعضاء المهنة وهناك مشكلتان بهذا الخصوص احدهما ان كثير من علماء اللغة وضعوا نظرياتهم تحت النحو التطبيقي ، النحو النظامي ،التحليل

[1] – مرجع سبق ذكره،محمد الاوراغي ،ص152.

[2]– مرجع سبق ذكره ،هناء صبري ،ص85.

[3] –المرجع نفسه ،ص85.

الخطي وانتمى بعضهم الى البنيوية الاروبية ...الخ والاخرى حتى من التزم بالنحو التحويلي فقد انقسموا الى عدة من المدارس".[1]

وكذا من القائلين بعدم وجود ثورة قام بها تشومسكي في علم اللغة "وإن وجدت فإنها ثورة لا تماثل نموذخ **كوهن** في حديثه عن الثورات العلمية ، **مورتن ونستون** فند في مقال وجود ثورة علمية والحجج التي تأكد ذلك قوله: اصبح من المألوف الادعاء ان هناك ثورة علمية حدثت في علم اللغة وذلك نتيجة لإسهامات نعوم تشومسكي في نظريات علم التركيب ،ثورة ساهمت في احداث تغيرات هامة في النظرية اللغوية وفلسفة العقل على الرغم من ان لقب 'ثورة' اطلق على هذه التطورات تقريبا منذ البداية".[2] ولو امعنا النظر لراينا ان الفكرة شجعت على نحو واسع منذ ظهور كتاب توماس كوهن في كتابه 'بنية الثورات العلمية ' في بداية الستينات.

"وهذا تزامن مع تعزيز نظرية النحو التوليدي التحويلي وضعها بوصفها مدرسة مسيطرة في علم اللغة وجذبت انتباه المجتمع العلمي والعقلي على نحو اوسع ، لقد ظهرت ادعاءات ان ثورة تشومسكي في علم اللغة تطابق تفسير كوهن للتطور العلمي منذ رأي المتحمس **سكلار** حيث قال :ان ما حدث في علم اللغة منذ تشومسكي يماثل تقريبا الثورة العلمية اما بالنسبة الى **كاتز** و**بيفر** يؤكدان ان الثورة التحويلية تطابق تفسير سابقه".[3]

وهذا التفسير كان جدي وتم تطبيقه على التاريخ المعاصر لعلم اللغة " فنحن نفترض ان الفترة الثورية للنحو التوليدي بدأت 1957 مع نشر كتاب (البنى التركيبية) لتشومسكي وهذا العمل حل الازمة في النموذج السابق وزودنا بنموذج جديد بوصفه نموذجا للحاضر مع ذلك لم يكن هناك ثورة لتشومسكي في علم اللغة لأنه ليس من الواضح على الاطلاق النموذج القديم الذي حل محله النحو التوليدي ومن المشكوك فيه ان الوضع الحالي لعلم اللغة يمكن ان يوصف بعلم سوي عادي ".[4]

وفي العموم قوبل اتجاهه بالغموض و الرفض ولم يفهم احدا تماما على ماذا كان يعترض" ويواصل **ونستون** تفنيده قائلا : "ربما يظهر اعتراضي هنا انني ابالغ في قضيتي

---

[1]– المرجع نفسه ،ص86.

[2]– المرجع نفسه ،ص86.

[3]– المرجع نفسه ،ص87.

[4]– المرجع نفسه ،ص87.

ضد وجود ازمة قبل تشومسكي وأنني اتجاهل حالات اعتبرها حجة لمستوى التحويلات على سبيل المثال الافعال المساعدة ، الروابط والجمل والمبني للمعلوم ".[1]

كل هذه الامور تعتبر من الشواذ في النموذج القديم والذي قال به كوهن في تفسيره الفكرة الخاطئة لان مثل هذه الامثلة لا ينظر اليها بوصفها شاذة قبل تشومسكي وحلت بنجاح طبقا لمنهج تحليل المكون المباشر التوزيعي فمفهوم القواعد التحويلية التي قدمت في علم اللغة من قبل هاريس "كانت التحويلات في نظره ادوات مساعدة تستخدم لجعل النص طبيعيا لتلك الانواع المتكافئة توزيعا يمكن تحديدها لكن عندما اعاد تشومسكي تفسير النحو باعتباره نسقا توليديا اي بوصفه اجهزة صورية بإمكانها توليد جمل اللغة الصحيحة، وعليه فان هذه الحالات اصبحت شاذة بمعنى اخر لم يخلق تشومسكي مفهوم جديد عن النحو لكنه بذلك جعلنا على وعي بحدود بنية العبارة وبهذه الكيفية لم يكن هناك ازمة في علم اللغة قبل تشومسكي ". [2]

ويرى **روبرت ليز** ان كتاب تشومسكي (البنى التركيبية)جعل علم اللغة قادرا على تخطي مرحلة ما قبل العلم الوصفي الى العلم البديهي وفي ذلك" يقول: 'يعد كتاب تشومسكي احد المحاولات الجادة من قبل عالم اللغة ،حيث حاول وضع علم اللغة ضمن تقليد النظرية العلمية ،نظرية شاملة عن اللغة تفهم بنفس فهم النظريات البيولوجية و الكيميائية فهي ليست اعادة ترتيب المعلومات وتنظيمها محشوة في نوع جديد من قائمة المكتبة او فلسفة تأملية اخرى عن طبيعة الانسان واللغة ،بل بالأحرى انها تحليل دقيق لحدوسنا حول اللغة في نسق بديهي صريح' ".[3]

وقد اجرى بعض العلماء كأمثال ثورندايك في امريكا و بفلوف في روسيا التجارب العديدة على الحيوانات لتأكيد نظرياتهم ، وقد ظهر تأثر علماء اللغة بهذا المذهب فأخذوا ينظرون الى اللغة على انها مجموعة من العادات كغيرها من العادات السلوكية الاخرى وبناءا على ذلك "فان من الممكن دراسة تركيبها من ناحية وتعليمها من ناحية اخرى على هذا الأساس، وكان من اشهر من قال بذلك العالم **سكينر** صاحب الكتاب الشهير (السلوك اللفظي) وقد كان لهذا التأثر بمذهب علم النفس السلوكي نتيجتان :

---

[1] –المرجع نفسه ، ص87.

[2] –بتصرف.

[3] –المرجع نفسه ، ص66.

فأولهما النظر الى ظاهر اللغة ودراسة ذلك الظاهر فقط مثل اي عادة سلوكية اخرى وثانيها تتمثل في اهمال دراسة المعنى على اعتبار انه ليس مظهرا خارجيا يمكن النظر فيه بالمنهج العلمي الموضوعي المستخدم في العلوم الطبيعية ".[1]ولقد اهمل اللغويين هذا الجانب الاساسي من جوانب اللغة وبذلك جردوها من اهم مظاهرها واهم اهدافها كما ان اللغويين ابدوا تركيزا في هذا الزمن كل اهتماماتهم على اللغة المنطوقة وأهملوا اللغة المكتوبة اهمالا كبيرا.[2]

كما انهم اعتبروا ان اللغة عبارة عن نظام صوتي بالدرجة الاولى وصبوا كل اهتماماتهم على هذا النظام باعتباره المظهر الاول والاساسي للغة " ونظرا للتركيز على ظاهر اللغات فقد قامت دراسات مقارنة من نوع جديد من حيث المنهج والهدف تختلف عما كان يجري في القرن التاسع عشر ،وقد استخدموا منهج البحث وهو مقارنة لغتين لإيجاد اوجه الشبه و اوجه الاختلاف بينهما من النواحي الصوتية والصرفية والنحوية وقد كان الهدف هو التوصل الى احسن طرق للتعليم للغات الاجنبية التي يرغب الطالب في تعلمها ".[3]

وهناك من بيرز ان لغة تشومسكي هي لغة تعبر عن هوية الغرب فقط وعلى ان "اللسانيات علم انبثق من الحوض المعرفي الغربي اذ يقول : لا يمكننا نحن العرب معرفة هذا العلم الجديد الا من خلال نافذة اللغات الاجنبية الانجليزية او الفرنسية ذلك انه للحق وللتاريخ وإنصافا للعلم و العلماء لا يمكننا إلا ان نعترف بان اللسانيات الحديثة هي محض العقلية الغربية التي انتجتها ، وهذا ما جعل البعض يعتقد ان البحث اللساني لا يمت بصلة الى الثقافة العربية و اللغة العربية لأنه بحث اوجدته ظروف اللغات الأروبية التي تختلف في انتماءاتها وتكوينها وبيئاتها وشعوبها المتكلمة بها ".[4]

وعلى هذا الاساس هناك اختلاف كبير يجعلنا في موقف رافض لكل ما يراد من الباحثين المعاصرين العرب ان يتبعوه او يتعاملوا به مع العربية ولهذا كانت اللسانيات

---

[1] – المرجع نفسه ،ص66.

[2]– بتصرف.

[3]– المرجع نفسه ،ص67.

[4] – حافظ إسماعيلي علوي ،اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة دراسة تحليلية في التلقي ،الكتاب الجديد ،المغرب ،ط1، 2009،ص73.

معنية بشكل مباشر بهذا الصراع و بهذه المقاومة ،واعتبرت شكلا من الاشكال الامبريالية العالمية ".[1]

باعتبار هذه الاخيرة "تسعى جاهدة الى تشجيع كل صوت يضرب على وتر الانسلاخ عن اللغة العربية الواحدة والثقافة العربية الاصيلة بشتى الاشكال الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية و العلمية (اللسانية) وقد عبر عن هذه النظرة الكثير من الكتابات العربية سواء أكانت لسانية ام غير لسانية ، فاللسانيات علم غير نافع بالنظر الى اهدافه الاستعمارية التي يتوحد معها ويخدم غايتها ".[2]

لان هناك في الدراسة اللغوية في اوربا ما يدل على ان الاستعمار وحملات التبشير المسيحية دورا رئيسا ساعد على ظهورها وانتشارها وتطورها للوصول الى شعوب العالم التي يقصدونها ويرجون من ورائها السيطرة والنفوذ .[3]

وابدى كذلك بعض النقاد تساؤلات حول" اذ ما كان ضروريا ان نفترض وجود نحو كلي لشرح اكتساب الاطفال للغة بحجة ان اليات التعلم العامة كافية ؟؟؟

وهناك اليوم فروع مختلفة عديدة للنحو التوليدي فباستطاعة الفرد ان يرى الاطر النحوية مثل نظرية نحو الجملة على الرأس بالإضافة الى مجموعة كبيرة كالنحو الوظيفي المعجمي والنحو التصنيفي ويعد بشكل عام تشومسكيا لكن مع اختلافات في التنفيذ " .[4]

---

[1]– المرجع نفسه ،ص 67.

[2]– المرجع نفسه ، ص73.

[3]– بتصرف،

[4]– زكريا كامل راجح مقدادي ،المنهج التوليدي التحويلي (التشومكسي) 26/07/2011.

خلاصة الفصل

"واخيرا اللغة العربية ترتبط بكيان المتلقي العربي ارتباطا لا يضاهي، لأنه نابع من اعتبارات دينية و حضارية ونفسية ... ولأن اللغة العربية هي لغة القران الكريم المعجزة الربانية الخالدة التي شرف الله سبحانه وتعالى بها امة العرب وكرمها (...)

جعل قدسيتها من قدسية القران ومكانتها من مكانته ،فربط العرب بين اللسان وبين الاعمال الايمانية ،وهذا يفرض بالضرورة الحفاظ على هذه اللغة والاعتناء بها لأن حب العربية من حب القران وحبهما من حب الله عز وجل ".[1]

[1] – مرجع سبق ذكره ،حافظ اسماعيلي علوي ، ص74.

الخاتمة

ومن الافكار التي نصل اليها كنتائج لهذا البحث المتواضع هو ان فلسفة اللغة اخذت معاني متعددة ومختلفة ضمن المواضيع المختلفة من جهة وعبر مرور الزمن من جهة اخرى.

ان موضوع فلسفة اللغة بصفة عامة من اهم المواضيع التي شغلت الكثير من الفلاسفة وبالأخص دراسة تشومسكي للغة والتي اخذت طابع فكري علمي اما فبما سبق فقد كانت عبارة عن مجموعة من النظريات تتناول مواضيع لغوية مختلفة لكن بتطور الزمن نتج عنه تطور الفلسفة وبالتالي تطور مواضيعها ،خصوصا في الفلسفة المعاصرة اين شهدت اوج تطورها بطابع علمي يخضع للموضوعية وتتميز بكونها .

وحاول تشومسكي الفيلسوف الامريكي في فلسفة اللغة ان يتعمق حيث هز المجتمع الامريكي عامة وعلماء اللغة والفلاسفة خاصة بأفكاره وجعله محور تفكيره واهتماماته

وقد خلص تشومسكي الى تأسيس فلسفة عالمية تلغى فيها الفروق الفردية والثقافات المختلفة لتخضع للشمولية وقد الف مجموعة من الكتب في هذا المقام ككتاب البنى التركيبية ، وكتاب التراكيب النحوية وغيرها كما سبق ذكرها.

ومن المفاهيم الاساسية التي يربطها نعوم تشومسكي بفلسفة اللغة مصطلح اللسانيات، علم النحو ،الكفاية والأداء اللغوي وطريقة بناء الجمل الصحيحة نحويا ،لكن بالمقابل رد عليه بعض النقاد بفشل ما جاء به وعلى ان فكرته وهمية مبنية على اسس خيالية ومنه هل النقد الذي قدمه خصومه له اساس من الصحة و المصداقية ؟؟؟.

الملاحق

الفهرس

الصفحة

مقدمة..... أ

الفصل الاول:جينالوجيا وكرونولوجيا اللغة..... 05

المبحث الأول:التعريف الاشتقاقي والايثمولوجي لمفهوم اللغة..... 06

المبحث الثاني:تطور الإشكال اللغوي عبر العصور..... 17

الفصل الثاني فلسفة اللغة عند نعوم تشومسكي..... 28

المبحث الأول تشومسكي وفلسفة اللغة..... 29

المبحث الثاني :النظرية التوليدية التحويلية 36

الفصل الثالث الاهمية اللغوية لنعوم شومسكي واهم الانتقادات التي تعرضت لها فلسفته اللغوية..... 49

المبحث الأول الاهمية اللغوية لنعوم شومسكي..... 50

المبحث الثاني:اهم الانتقادات التي تعرضت لها فلسفته اللغوية..... 57

الخاتمة..... 64

قائمة المصادر والمراجع..... 66

قائمة الملاحق

الفهرس

قائمة المصادر والمراجع

❖ قائمة المصادر:

(1)أندريه مارتينه، وظيفة الالسنة وديناميتها، تر:نادر سراج، مركز الدراسات الوحدة العربية، لبنان، ديسمبر،دط ،2009 .

(2)بريجيته بارتشت ،مناهج علم اللغة من هولمان باول حتى نعوم تشومسكي ،تر:سعيد حسن بحري ،مؤسسة المختار ،القاهرة،ط1، 2010.

(3)جورج مونين، تاريخ علم اللغة ،منذ نشأتها حتى القرن العشرين، تر: بدر الدين القاسم ،مطبعة جامعة دمشق، دط، 1972.

(4) ماري نوال غاري بريور،المصطلحات المفاتيح في اللسانيات ، تر: عبد القادر فهيم الشيباني ،الجزائر ،ط1، 2007.

(5)نعوم تشومسكي ،اللغة ومشكلات المعرفة ، **تر**:حمزة بن قبلان المزيني، الدار البيضاء ،ط1،1990.

(6) نعوم تشومسكي ،افاق جديدة في دراسة اللغة والذهن،تر:حمزة بن قبلان المزيني ، المجلس الاعلى للثقافة ،القاهرة ،ط1، 2005.

(7) نوعم تشومسكي ،اللغة والمسؤولية ،تر:حسام البهنساوى ،مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ،ط2 ،2005.

(8)نعوم تشومسكي ،اللسانيات التوليدية من التفسير الى ما وراء التفسير ،تر:محمد الرحالي ، الكتاب الجديد المتحدة ،ط1، 2013.

(9)نعوم تشومسكي وميشيل فوكو،عن الطبيعة الانسانية، تر: امير زكي ،دار التنوير، تونس ،ط1، 2015.

- **قائمة المراجع :**

(1) احمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،ط2، 2005.

(2) ابراهيم مصطفى ابراهيم ،فلسفة اللغة ،نشأتها ...تطورها ...ابرز اعلامها، دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،دط،2008.

(3) تحسين عبد الرضا الوزان ،الصوت و المعنى في الدرس اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث ، دار دجلة ،الاردن ،ط1، 2011.

(4) ثائر احمد غباري ،خالد محمد ابن شعيرة ،علم النفس اللغوي ،مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ،الاردن، ط1 ،2011.

(5) جرهاد هلبش ،تاريخ علم اللغة الحديث ،تر:سعيد حسن بحري ،مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ،ط1، 2003.

(6) حسن منديل حسن العكيلي ، التسيير النحوي المعاصر في ضوء الخلاف النحوي ،دار دجلة ،الاردن ،ط1، 2014.

(7) حافظ إسماعيلي علوي ،اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة ،دراسة تحليلية نقدية ،في قضايا التلقي وإشكلاتها ، دار الكتاب الجديد المتحدة ،المغرب ،ط1، 2009.

(8) خالد الزواوي ،اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية والتوزيع ، الاسكندرية ،دط، 2007.

(9) كارل ديتر بونتيخ ،المدخل الى علم اللغة ،تر:سعيد حسن بحري ،مؤسسة المختار، القاهرة ،دط ،2010.

(10) محمد الاوراغي ،نظرية اللسانيات النسبية دواعي النشأة ،الدار العربية للعلوم ،لبنان ، ط1، 2010.

(11) محي الدين محسب، انفتاح النسق اللساني ،دراسة في التداخل الاختصاصي ،دار الكتاب الجديد المتحدة ، لبنان ،ط1، 2008.

(12) مصطفى غلفان ،اللسانيات منهجيات واتجاهات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، لبنان، ط1، 2013.

(13) محمود فهمي زيدان ،في فلسفة اللغة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الاسكندرية ،ط1، 2003.

(14) محمود جاب الرب ،علم اللغة نشأته وتطوره، جامعة المنصورة ،القاهرة ،دار المعارف ،ط1 ،1985.

(15) ميشال زكريا، الالسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية ، المؤسسة الجامعية للدراسات ،لبنان ،ط2، 1986.

(16) نعمان بوقرة ،المدارس اللسانية المعاصرة ،مكتبة الاداب ، الجزائر ،دط، 2003.

(17) هناء صبري ،فلسفة اللغة عند نعوم تشومسكي ، المكتب العربي للمعارف،القاهرة ،ط1، 2015.

(18) هادي نهر ،دراسات في اللسانيات ،عالم الكتب الحديث ،بيروت ،ط1، 2010.

(19) هيام كريدية ،الالسنة و الفروع والمباديء والمصطلحات ،جامعة ايكس ان بروفاست ،لبنان ،ط1، 2003.

(20) وليد رفيق العياصرة ، التفكير و اللغة ،دار أسامة ، الاردن،ط1، 2011.

قائمة الموسوعات و المعاجم :

(1) المعجم الشامل المصطلحات الفلسفية ، عبد المنعم الحقي ،مكتبة مدبولى ، القاهرة ،ط3، 2000 .

(2) المعجم الفلسفي ، مراد وهبة ،دار قباء للنشر والتوزيع ،القاهرة ،دط ،1978 .

(3) المعجم الفلسفي، مصطفى حسيبه، دار اسامة للنشر والتوزيع ،دط ،عمان ،2009

(1) Richardson montreal dictionnnaire encyclopedique pour la maitre de la francais de la culture classique et con- temparine , la rouse ,canada ,1993 .

(2) jean pierre meval , dictionnaire hachette , paris , 2003 .

(3) le petit larousse ,paris , 2009 .

(4) mon dictionnair pour la grand ecole eclair de polume .

❖قائمة المجلات :

(1) عبد القادر بودومة ،لوغس مجلة فلسفية سنوية محكمة ، دار الكنوز ،العدد التجريبي افريل 2011 .

المقالات المنشورة :

(1) الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ،قسم الاداب والفلسفة ، العدد13 جانفي 2015.

(2) زكريا كامل راحج المقدادي ،المنهج التوليدي (التحويلي التشومسكي) 26/07/2011/ .